A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

PHILIP HITTI COLLECTION

A.U.B. LIBRARY

CA
956.9204
K4587kA
C.1

وزارة الخارجية والمغتربين

خطب ومنتخبات

لفخامة

الشيخ بشارة خليل الخوري

رئيس الجمهورية اللبنانية

بمناسبة اجتماع المغتربين في لبنان صيف عام ١٩٥٠

بيروت في ٧ آب ١٩٥٠

المطبعة البولسية
حريصا - لبنان

L'55-12874

تمهيد

في الحادي والعشرين من ايلول سنة ١٩٤٣ اجتمع في بيروت مجلس النواب اللبناني، وانتخب فخامة الشيخ بشاره خليل الخوري رئيساً للجمهورية. فكان ذلك الحدث السعيد فاتحة عهد لاول جمهورية دستورية مستقلة في لبنان.

وفي السابع والعشرين من آب سنة ١٩٤٨ عاد مجلس النواب فاتخذ قراراً اجماعياً بتجديد الرئاسة لفخامته، فاستقبل لبنان، في الواحد والعشرين من ايلول سنة ١٩٤٩ عهد الولاية الثانية للمنشئ الباني.

وبين العهدين احب اللبنانيون في الشيخ بشاره الخوري رئيساً بنى نهجه السياسي على مبدإ الاستقلال الصحيح. فصان كيان بلاده وحفظ لها ذاتية مستقلة في المجموعة الدولية وانطلق بها الى الدنيا الجديدة، حاملةً رسالة الفكر والسلام.

وخص فخامته بعنايته فائقة علاقة الوطن بنظره العزيز الغائب الذي اذ يطل رسله على لبنان اليوم، يطلون على تاريخه الغابر والحاضر في وجه

الشيخ الرئيس، هذا الوجه الذي انطبعت عليه ملامح اللبناني العبقري، وصورة ثانية هي صورة ابوة تشمل جميع اللبنانيين، بمحبة واحدة.

وما نضع هنا في المتناول من بعض خطب فخامته في نصوص كاملة او نبذ مختارة احياء لذكرى اجتماع المغتربين صيف عام ١٩٥٠ تحت سماء الوطن هو رسالة فكرية تحريرية نشرها فخامته مناثر على المنابر فدرجت اقوالاً مأثورة، وحكماً خالدة، وفتحت آفاق نهضة وطنية مباركة، وثب بها لبنان بحكمة رئيسه واخلاص ابنائه الى حياة الحق والنور.

رسالة فخامته

الى المغتربين اللبنانيين واخوانهم ابناء الاقطار العربية

احياءً لذكرى اجتماعهم في لبنان

ايها الاخوان والابناء الاعزاء،

اطلعني وزير الخارجية والمغتربين على ما اعتزمته الجمعيات اللبنانية السورية الاميركية في الولايات المتحدة من رحلة يقوم بها الراغبون من اعضائها وسواهم الى الوطن العزيز خلال الصيف المقبل، يلتقون فيها على موعد تعودوا ان يضربوه لانفسهم كل عام وشاؤوا هذه المرة ان يكون في ارض الجدود بعثاً لذكريات غالية، وتوثيقاً لروابط من الروح والتقاليد لا تقوى المسافات على فصم عراها مهما شط المزار .

لقد وقع الخبر في قلبي وقع البشرى لان هذه الرحلة المباركة امنية عزيزة لديّ . وقد املت عليّ منذ خمسة اعوام، ان استهل رسالتي الى المغتربين اللبنانيين بقولي : « انني امين من عواطفكم واثق من حنينكم، مؤمن بنزعتكم الى البلد الصغير تؤثرونه على المدينة الكبرى، وعلى الهناء والرفاء، لان لبنان مسقط رأسكم، فيه السرير الذي استقبلكم يوم ولدتم، وفيه المدفن الذي ضمّ رفات آبائكم واجدادكم، ولان الارض التي غذتكم اطفالاً، وغذتهم من قبلكم، بكد النفس وعرق الجبين، هي ارض الوطن » .

واليوم فانني بهذا الشعور العميق، وبالشوق المتبادَل بين الشطرين المقيم والمغترب، ارسل اليكم هذا النداء، مرحباً اصدق الترحيب بالمشتركين منكم في

هـذه الزيارة المستحبة، وبمن ينضمّ اليهم من سائر بلدان الاغتراب، سواء انتموا الى لبنـان، او سوريا، او اي من الاقطار العربية الشقيقة، بدافع الحنين الى الارض الام التي تنزلون فيها على ديار رحبة توفر لكم الانس والسرور، وتفرح معكم بلقاء الاب لابنائه، والاخ لإخوانه واحبائه، تحت سماء تُظللهم بالصفاء والمحبة.

فاليكم جميعاً تحية لبنان، انه رئيساً وحكومة وشعباً سيكون سعيداً بلقائكم، فخوراً بأن يحيي نشاطكم واخلاصكم، وانا واثق أنكم ستكونون انتم ايضاً فخورين برؤية الوطن في ظل هـذا العهد الاستقلالي الذي طالما تقتم اليه، وعملتم في سبيله، سعداء بالشوط الذي قطعه في ميدان الرقي والعمران.

اما الجيلُ الجديد من ابنائكم، الذي قد لا يعرف لغتنا، ولم تتح له الظروف ان يزور مسقط رأس آبائه قبل اليوم، فلا اشك أن صوت الدم الكائن في صدره سيُهيب به الى اعتناق حب هذه الارض الطيبة، وهذه السماء الجميلة، كما احببتموها انتم من قبل.

اهلاً بكم!

خطاب فخامته

في مجلس النواب

بمناسبة تجديد انتخابه رئيساً للجمهورية

٢٧ آيار ١٩٤٨

حضرات النواب المحترمين ،

ان عبارات الشكر عاجزة عن بيان العواطف التي اقابل بها هذه الثقة الغالية التي يجددها لي مجلسكم الكريم وألمسها كل يوم في مظاهر تأييد الامة . ذلك كله يتجاوز ولا شك حدود الفرد الى ترسيخ عقيدة تختلج في صدور اللبنانيين وتتعلق بمبدإ الميثاق الوطني الذي اختطته الامة لنفسها يوم وأتتني مقدراتها للمرة الاولى في ٢١ ايلول سنة ١٩٤٣ ولا يوازي شكري الجزيل لحضراتكم وللشعب اللبناني اجمع الا شعوري بالمسؤوليات التي يضعها على عاتقي تجديد الولاية . وكل يعلم اني كنت ولم ازل ولن ازال اقابل تقدير الشعب اللبناني ومجلسه الكريم باحساس عميق بالواجب نحوه في شتى الظروف الخارجية والداخلية .

واعتقادي ان ما حدا بحضراتكم وما كاد الشعب اللبناني ان يجمع عليه في هـذه الآونة لاتخاذ مثل هذا التدبير الاستثنائي هو حافزان : التفاتة نحو الماضي القريب ونظرة الى المستقبل المؤمل .

فالماضي القريب هو التفاف الامة حول ميثاقها القومي . هو تضامنها في انشاد الالفة والوئام، هو نزعتها الصادقة الى تدعيم الاستقلال . هو الانطلاق من العزلة الخانقة نحو التعاون الوثيق مع اخواننا وجيراننا في دنيا العرب، هو العلاقات الحسنة مع الدول جمعاء . هو الاشتراك في هيئة الامم المتحدة كعنصر فعال لاحقاق المثل

العليا . هو بموجز القول الاشعاع اللبناني في حقول التعاون الاقليمي والدولي على اوسع مدى .

اما المستقبل فبيده عز وجل، ونحن من المؤمنين بقدرته وسلطانه وما علينا الا اقامة الاهبة لمجابهة الاحداث، والاهبة التي اردتموها وارادتها الامة هي الاستمساك اولاً بكل ما تحقق، والاستمرار عليه، والاستقرار فيه، مع تطور مطرد من الحسن الى الاحسن . فالكمال هدف البشرية وهي ساعية اليه لانه مثلها الاعلى، ونحن ساعون اليه لأنه هدفنا الاسمى .

اننا نعلم تمام العلم ما هي الوثبات الصميمة التي تتلجلج في صدر الامة . وان اعز ما يخالجها في الآونة الحاضرة القيام بالواجب كاملاً غير منقوص نحو شقيقتنا فلسطين العربية حيث قضى الحق والعدل ان تتعطل لغة الكلام، وان يثب لبنان مع سائر الدول العربية الى حماية اقداسها وحفظ ارواحها البريئة، والى العمل الجدي المجدي لنجدتها وانقاذها، وان تخفق الوية النصر على مواكب جنود الحق في طريقهم الى تحريرها . ولقد بدت بوادر هذا الظفر يوم تجلى تضامن العرب وتكاتفهم في سبيلها . ويطيب لي ان اصرح علناً ان لبنان قام بقسطه المثمر في هذا السبيل كما ساهم بمجهود حقيقي رافقه بقلبه وجنانه وحضنه بكل جارحة من جوارحه .

ونحن واقفون ايضاً على ما يصبو اليه الشعب اللبناني مع دوام الهدوء والاستقرار الا وهو الاصلاح الواسع الشامل . ومن واجبنا ان نصارح الامة بأننا مستعدون تمام الاستعداد لمثل هذا واننا مخلصون في نيتنا لتحقيق رغائبها المشروعة الحقة ولا يسعنا اعترافاً بالحقيقة الواقعة الا القول ان كثيراً من الاصلاح قد تنفذ في حقول عديدة وان بعضه قيد التنفيذ . وان التوسع في هذه الخطة ضروري جداً مع العلم انه اذا اختلفت الطرق والاساليب فالامر الذي لا خلاف فيه هو ان يسود النظام شتى الادارات وان لا يكون من سلطة او سلطان لغير القانون في سائر مصالح الدولة ومرافقها واولى من اصلاح النصوص اصلاح الروحية والعقلية واعداد النفوس للتضحية المتوجبة على الافراد لصالح المجموع، وهذا ما سنسعى اليه بكل قوانا ولذلك نحوجنا مؤازرة الامة جمعاء . اعرف ما تطلبه الامة مني : المحافظة على الصالح مما تم والقضاء على الفساد اينما كان .

حضرات النواب الكرام،

التفاتة الى الماضي ونظرة الى المستقبل المؤمل دفعاكم ودفعا الامة الى تدبير استثنائي يتجاوز الفرد الى صميم العقيدة . وهما يدفعانني لان اجدد لحضراتكم وللامة العهد اليقين بانني اضع نصب عيني وامام الله وامام ضميري هذه المسؤولية العظمى التي حملتها من ثقتكم لاكون الخادم الامين للشعب اللبناني الابي النبيل الذي قلد عنقي شرفاً جزيلاً ما بعده شرف وسلمني امانة غالية ما فوقها امانة الا وهي المحافظة على سيادته واستقلاله واسعاد اللبنانيين من مغتربين ومقيمين وضمان العدل لجميع ابنائه والوقوف حكماً نزيهاً عادلاً بين مختلف نزعاته ومشاربه واحزابه : واطلب منه تعالى ان يسدد خطاي وينير طريقي لاسير بمؤازرتكم ومؤازرة الحكومة والامة بهذا الوطن الحبيب في معارج الفلاح والاصلاح والمجد والازدهار .

عاش لبنان !

خطاب فخامته

في جلسة حلف اليمين الدستورية امام مجلس النواب

٢١ ايلول ١٩٤٩

حضرات الرئيس والنواب المحترمين،

عندما اولتني ثقة المجلس السابق مقدرات البلاد لاول مرة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣ حددت من على هذا المنبر التوجيه الجديد لسياسة العهد الاستقلالي ذلك التوجيه المستوحى من طبيعة لبنان ووضع لبنان معبراً عن اماني اللبنانيين فكأننا واياهم على موعد لاعلان ذلك الميثاق الوطني الذي دمج العناصر اللبنانية دمجاً وانتظاماً والذي سرنا عليه جميعاً بكل امانة واخلاص.

وعندما اولاني مجلسكم ثقته بتجديد الولاية للمرة الثانية في السابع والعشرين من شهر نوار من عام ١٩٤٨ حددت ايضاً من على هذا المنبر ما حدا بكم الى اتخاذ هذا التدبير الاستثنائي مما تجاوز الفرد وتعداه الى مبدإ الاستقرار والاستمرار اللذين نشدتهما الامة اللبنانية جمعاء منتظرة منا المحافظة على الحسن مما تم والقضاء على السيء أينما كان.

وفي الحالتين قطعت على نفسي عهداً علنياً بأن أكون الخادم الامين للشعب اللبناني لاسير به في مدارج الرقي والفلاح والاصلاح واحافظ على ذلك الميثاق الوطني الذي لا حياة للبنان بدونه.

واليوم بعد ان حلفت يمين الاخلاص للدستور وبعد ان استمطرت في نفسي بركات الله، وخيراته على الامة اللبنانية، اعيد واكرر ان اللسان يعجز عن شكرها وشكر حضرات نوابها الكرام على تجديد الثقة بي. فأراني ابادل الشعب اللبناني

ثقة بثقة وحباً بحب . واحمد الله على ما انقضى وفات واستعينه على ما هو آتٍ . وليس شعوري بالفخر والاعتزاز في هـذا الموقف ليحجب عن نظري لحظة واحدة شعوري بالمسؤولية العظمى الملقاة على عاتقي وبالواجبات التي يستلزمها مقام الرئاسة ليظل للجميع على السواء حكماً عادلاً نزيهاً وليوجه سياسة الحكومات المتعاقبة نحو الخير العام .

اما هذا التوجيه فأوله المحافظة على علاقاتنا الحسنة مع الدول الاجنبية والسهر على ان يزداد تبادل التمثيل اتساعاً وان يتعزز حتى نتمكن من المحافظة على مركزنا الادبي في العالم، وعلى المكانة التي وصلت اليها جالياتنا في شتى المهاجر .

اما ضرورة ارتباط لبنان بميثاق هيئة الامم فامر غير مختلف عليه لاننا نريد ان نكون عضواً صالحاً في مجموعة الدول ونؤدي قسطنا — ولو متواضعاً — في تحقيق السلام العالمي . وقد سبق ان قلنا ان البلدان لا تقاس بمساحة اراضيها بل بارتفاع مستوى ثقافتها واشعاع مبادئها السليمة وتفكيرها النير . وما اشتراكنا في المؤتمرات المنبثقة عن هـذه الهيئة الا الدليل الساطع على المكانة العالية التي احتلها لبنان والتي تتناسب مع ماضيه المجيد وتفتح له ابواب المستقبل متلألئة النور على مصاريعها .

واكبر دليل على مـا اقول هو المؤتمر الثقافي العربي الاول وسائر المؤتمرات الثقافية وذلك الاجتماع التاريخي لمؤتمر الاونيسكو في العاصمة اللبنانية حيث تجلى الاشعاع اللبناني باجلى معانيه .

ولبنان ايها السادة حريص بحجة اولى على دوام علاقات المودة واواصر الاخوة بينه وبين اخواته الدول العربية يستمسك بميثاقها نصاً وروحاً، غيور على ان تتوثق وتتمتن في ايام نحن احوج ما نكون فيها الى هذا التضامن الصحيح لنتقي اخطار العنصر الجديد الذي دخل على الشرق الاوسط بالظروف التي تعلمون .

ان لبنان الذي قام بقسطه الوافر في سبيل فلسطين الشهيدة لهو على استعداد دائم للقيام بواجبه الاتم في هذا السبيل نفسه .

وعلى الدول العربية مهما كثرت المصاعب وطالت المحن ان تواجه المعضلة برباطة

الجأش وثبات العزيمة وان لا تستسلم الى القنوط بل ان تزيد تضامناً وتكاتفاً لتصل الى اهدافها وهي بالغة اياها بعونه تعالى وسيكون لبنان في مقدمة من يسعون الى توحيد الكلمة وجمع الصفوف اميناً على رسالته في كل حال .

اما توجيهنا في الحقل الداخلي فهو بادئ ذي بدء اعلان حقيقة فمن الغلو ان ندعي بلوغنا فيه درجة الكمال كما انه من المكابرة في الحق ان ننكر ما حصل من اصلاح وما تحقق من مشاريع وما اعتزمنا تعزيزه واكماله من انشاء وتعمير غير ان ما يطلبه الناس عامة هو الوصول الى الحق المشروع بدون وساطة والتدرج في سلك الوظائف دون شفاعة وعدم تأخير المعاملات وبكلمة موجزة هو تنفيذ القانون على الجميع .

ان الميراث الذي أُثقلت الادارة به منذ عهد بعيد والعادات التي تأصلت في النفوس والمراجعات التي تحصل بحكم الاستمرار حتى عند عدم ضرورتها، كل ذلك تصعب مداواته بوقت قصير . غير انني على اعتقاد ثابت من ان التضحية هي اساس الاصلاح في هذه الناحية من الادارة وان على اصحاب المقامات في هذه البلاد سواء اكانوا في المراكز الرسمية او خارجها ان يعطوا المثل الصالح وان يساعدوني في هذا السبيل .

اما مفاهيم الاصلاح فانها مهما تباينت بتباين النزعات، لا تقف حاجزاً في سبيل بلوغنا الحقيقة وموطن الداء لنحمل اليه الدواء مهما كان مرًّا والعلاج مهما كان صارماً .

واذ اختم كلمتي هذه اطلب من الله عز وجل ان يسبغ على لبنان ثوب الامن والطمأنينة والرفاه وان يجنبه الويلات وان يبعد عنه الشرور وان يوحد قلوب اللبنانيين نحو المثل العليا والاهداف الشريفة ليبقى هذا الوطن اللبناني على صغر مساحته وقلة عدد سكانه بلد الحرية والتساهل والتسامح بلد الثقافة والنور والاشعاع والانسانية الحقة .

عاش لبنان!

رسالة فخامته

الى الشعب اللبناني بمناسبة تجديد الولاية

٢١ ايلول ١٩٤٩

اخواني وابنائي اللبنانيين الاعزاء،

احمد الله لنعمة اولانيها منذ تسلمت بثقتكم الغالية مقدرات البلاد في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣، احمده عز وجل حمداً جزيلاً لانكم وطدتم ولايتي الاولى بالعقيدة والايمان وحصنتم عهدكم الجديد بسياج من العزيمة فكأن الساعة آذنت لنلتقي على هذا المفترق التاريخي فنتفاهم معاً على تحويل عام في السياسة اللبنانية واعلن بدوري ميثاق الامة الخالد وانتم عنه راضون فما كنت في هذا كله الا صدى تمنياتكم الكامنة في طيّات التاريخ وتجسيم امانيكم الغالية المستقرة في مرهف الاحساس.

فجابهت التبعات. واندفعت في خدمة لبنان بكل ما اوتيت من قوة وبكل ما اذخرت من خبرة وبكل ما عمر به قلبي من حب عميق تغلغل في حنايا الضلوع لهذا البلد وشعبه النبيل منذ تفتحت عيناي على وجوده وتفقه عقلي بضرورة خلوده وفؤادي بالمتدفق من جماله واشعاعه.

اتكلت على الله واعتمدت عليكم وعلى نخبة من خيرة من انجب هذا الوطن مكانة ووطنية واخلاصاً واقدمنا على تغيير التوجيه السياسي القديم ورسمنا خطة للسير وللوصول بالبلاد الى غاياتها العظمى والى اهدافها المنشودة فحققنا بعونه تعالى ما طالما حلم به الآباء والاجداد وما هو خير تراث للاحفاد في الجيل المرتقب.

ايها اللبنانيون،

هـل نسيتم اول وقفة لنا في المجلس النيابي نعلن فيها القضاء المبرم على حياة العزلة والانعزال وننادي بالتعاون الوثيق مع اخواننا وجيراننا ابناء الدول العربية مع المحافظة على سيادتنا واستقلالنا كاملين غير منقوصين فكان بذلك الميثاق الجديد للبنان الجديد ذلك الميثاق الذي تقبله اللبنانيون مبتهجين عـلى اختلاف اديانهم ومذاهبهم ونزعاتهم وميولهم فكان لهم سنة مقدسة ودستوراً مختاراً واساساً ثابتاً قوياً بنوا فوقه صرحهم العالي العماد الواسع الرحاب المترامي الارجاء. فاشرق وجه لبنان اي اشراق ولا يزال وعلا نجمه ولما يغب . ذلك كان البعث للمجد الدفين

هل نسيتم تلك الرياح المؤاتية التي ارسلها ربكم بشراً وعدلًا وحقًا بين يدي رحمته فكانت تلك العاصفة الهوجاء يوم الاعتقال وكانت ذلك النسيم البليل العليل يوم الاستقلال وبين هذين اليومين ثورتكم وضحاياكم والدم المهراق الذي سقى الارض رياً وزرعها زرعاً مقدساً كريماً .

هل نسيتم غسقاً نزلنا فيه واياكم الى سراي الحكم بعد ان عاد الى نصابه، غسقاً كان احر نوراً من النهار الوضّاح وأحدّ من الفجر أملًا وضياء .

هل نسيتم تسلم الصلاحيات وما استتبعه تحقيق الاستقلال من توطيد السيادة الوطنية .

هل نسيتم وكيف تنسون ما هـو ماثل للعيان وحاضر في الضمائر من تبادل التمثيل السياسي مع الدول الاجنبية وانضمام لبنان الى ميثاق الجامعة العربية والى شرعة الامم المتحدة وما كان لممثليكم في الخـارج من شأن وكيف استقبلهم المغتربون والدموع منهمرة فرحاً والازهار منتثرة ترحاباً واحتفاء. والعلم اللبناني مرتفع تحت كل سماء يخفق ارزه الاخضر في كل افق .

انسيتم يوم استلمنا جيشنا الباسل كامل العَدد والعُدد فخوراً بـأن يعود الى احضان الوطن ليخدم لبنان بعيداً عن كل تأثير او سياسة .

او هل نسيتم مفاوضات الجلاء، والجـلاء، ووقوفنا نجدد ايماننا بلبنان امام

صخرة النهر التاريخي حيث مر الفاتحون منذ فجر التاريخ لبعض سنوات خلت، مروا وبقي لبنان راسخاً خالداً .

او هل نسيتم اشتراك لبنان في المؤتمرات الدولية سياسية كانت او ثقافية واي مبلغ بلغتم من المكانة وعلو الشأن وهذا مؤتمر الثقافة العربية ومؤتمر الاونيسكو الذي لا يزال يتردد صداه في ارجاء العالم يوم وقف مندوبو الامم وقفة رجل واحد يحيون ثقافتكم ويهتفون لها هتافاً طويلاً .

ايها اللبنانيون،

لا أرى نفسي مضطراً ان اعيد على مسامعكم بعض ما تم من عمران ترافقه بحبوحة في العيش حزتم عليها نعمة من ربكم ولا بما احدثته ايديكم من ري احييتم به موات الارض او زرع جاء باطايب الاثمار او طرق شقت فعبدت وفتحت مصايف جديدة للمرتادين او بمصحات ومستشفيات اقتموها لمداواة الاجسام وتحسين الصحة العامة او بنقد ثبتموه رغم المصاعب فضمن استقرار الاقتصاد وافسح للحكومة المجال والوقت اللازم لتثبيت تغطية ذلك النقد بشكل يؤمن المستقبل الى امد بعيد .

لا اذكركم بذلك رغم اعتقادي ان لهذه الناحية من الحياة اهميتها الملموسة لانتقل بكم الى ذكر تلك القيم الروحية التي هي ارفع من المادة لانها ميزان الامة وعنصرها الدائم حتى ولو تضاءلت المادة الى درجة الكفاف .

وبهذا الدافع وسعت حكومتكم نطاق التعليم والتخصص وحافظت على القديم من الآثار وجددت ما درس من معالمها وخصيصاً قصر بيت الدين لاحياء تلك التحفة التاريخية فأعادت اليه رفات اميره وبانيه بين صدى اهازيج الماضي القريب وأمل المستقبل المرجى وابو سعدى[1] يرقد اليوم في جنات القصر رقاده الاخير على هدير مياه الصفا وحفيف الباسق من الاشجار، فيُ مثواه الى الابد .

وها انا اوجه اليكم اليوم رسالتي هذه من جوار قاعة العامود التي كساها الامير في حياته مهابة وجلالاً والتي ما يزال يرفرف عليها خياله بعد وفاته منهضاً

(١) الامير بشير الشهابي الكبير باني قصر بيت الدين من حيث صدرت هذه الرسالة

همم اللبنانيين للاعمال المجيدة، ومن جوار تلك القاعة الثانية التي انعقد فيها مجلس الادارة في عهد المتصرفية السنين الطوال وقد نقشت على جدارها آية محاها الزمان الا من حافظة القليلين وانا منهم وهذه هي الآية : «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة»، نقشت لتكون شعار وحدة وتفاهم بين ممثلي جبل لبنان المختلفي المذاهب بحكم النظام الاساسي .

اوجه اليكم هذه الرسالة واقول معلقاً على تلك الآية : خير لكم ايها اللبنانيون اذا خلقتم شيعاً مختلفة فوحدتم انفسكم في الحق والمحبة من ان تكونوا خلقتم امة واحدة فتفرقتم في الباطل والغي الضلال، خير لكم ذلك من بعد ما جعلتم الميثاق الوطني شعاركم الا وهو تضامن الجهود للمحافظة على استقلال لبنان وعلى الوئام والوفاق فيما بينكم وعلى السلام يحييكم وعلى رفع القيم الروحية فوق كل نعرة طائفية اذ اصبحت اعيادكم الدينية في هذا العهد اعياداً وطنية تشتركون في احيائها مبتهجين على السواء .

ومن هذا القصر التاريخي اوجه اليكم شكري الذي لا يعبر عنه بكلام على تجديد الولاية لي واؤكد لكم انني لم تأخذني يوماً نشوة المنصب السامي لانني متمثل في كل حين عظيم المسؤولية الملقاة على عاتقي .

واريد ان اصارحكم اليوم ببعض الحقائق كي يسودنا التفاهم في بدء هذه الولاية الثانية وابعد عن افكاركم بعض الهواجس واعلن لكم خطتي في معالجة الحال وهذا حق لكم عليّ بعد تبادل الحب والثقة فيما بيننا .

اريد ان ابتعد قليلاً عن المراسيم المعتادة وعن الخطة المألوفة لاكلمكم قلباً الى قلب . ان عهد الولاية الاولى كان عهد التأسيس والترسيخ، عهداً دقيقاً للغاية احاطت به المخاطر من كل جانب واستنفدت المصاعب الاوفر من اوقات وجهود الحاكمين، والمستقبل بيد الله، غير اننا نأمل ان يكون عهدنا الجديد عهد راحة وامن وطمأنينة، عهد تعمير وانشاء، عهد اصلاح حقيقي عميق ومجهود داخلي متين تتكاتف فيه الايدي للاقدام على العمل الصالح ليصبح لبنان دولة جديرة ان تذكر اعمالها بالتقدير وان يضرب به المثل ويصلح قدوة للمقتدين .

اخواني وابنائي اللبنانيين،

اعلم تمام العلم تقديسكم لحرية العقيدة وثقوا ان حكومتكم تشاركم هذا الشعور واؤكد لكم ان احداً لم يضايق ولم يلاحق بسبب عقيدته – حتى عندما بلغت هذه العقيدة منطقة الخطر وتجاوزته احياناً – ولم يبرز القانون الجزائي الى الميدان الا عندما نزلت العقيدة الى الشارع تصلي ثورة سالت فيها دماء الابرياء من رجال الامن وتهدّد البلاد بشر مستطير لا يعرف مداه الا الله ولنا اليقين الجازم بأن ما قمنا به كان يمليه علينا الواجب الوطني المقدس وان ما تحملناه من المسؤوليات في سبيل المحافظة على الكيان الوطني ترك في نفوس الحاكمين المآ مريراً .

اعلم تمام العلم انكم تقدسون حرية الرأي والتعبير عنه وقد احتملنا كثيراً وصبرنا كثيراً على اقسى الانتقاد واشد التعنيف ولم تطبق احكام القانون الا عندما تعدت الحرية حدودها القصوى الى الاباحة ومست كيان الوطن وأسس الميثاق وكم تغاضينا عن اساءة ابتغاء للخير والسلام .

واعلم تمام العلم ما هي الادواء التي تشتكون منها لانني عارف بمواطن الضعف والقصور وما تنكرت للحقيقة يوماً ولا كابرت في الحق ولا ادعيت كمالاً في ادارتكم ودوائركم ولكن ألا يحمل كل منا قسطه من المسؤولية في هذا الصدد ؟ فالطائفية والحزبية والغرضية والمحسوبية ليست من مواليد هذا العهد . انها قديمة الرسوخ متأصلة في النفوس وما استئصالها بالامر اليسير ولا بالسريع المنال وسوف لا نصل الى نتيجة حاسمة الا اذا فرض كل منا التضحية على نفسه حاكماً او غير حاكم وحينئذٍ يكون السلطان للقانون وللقانون وحده .

هذه هي بعض الادواء التي يجب معالجتها وسوف نعالجها بشدة وحزم وما سوى ذلك فهو ثانوي في نظرنا فالرئاسات تزول والمجالس والوزارات تتغير فيها الوجوه ومراد النفوس احقر من ان نتعادى فيه، ونحن بغرسنا في قلوب اللبنانيين احترام القانون والرضوخ لاحكامه مهما كانت صارمة في بعض الاحايين، وبجعلنا الادارات العامة لا تحابي بالحق ولا تستسلم للاستثناء بل تجعل القاعدة سائرة على الجميع، وبترسيخنا في عقول الموظفين انهم وجدوا لخدمة الناس واجباً عليهم لا منّة

وكرماً، نكون قد اتممنا رسالتنا من هذه الناحية واعددنا حكماً صالحاً وجيلاً صالحاً .

واذا كان لي ما اوصيكم به ايها اللبنانيون في ختام هـذه الرسالة فهو ان يفهم بعضكم بعضاً وان يخدم بعضكم بعضاً وان يتسامح بعضكم مع بعض وان تنبذوا البغضاء والشحناء. وان تقدروا احترام ارتباطات لبنان الدولية وحرمة الجار وقدسية الجوار وان تنظروا الى العالم الغربي والى العالم الشرقي نظر الرجل الحكيم الذي يريد ان يكون اداة وصل وتعارف وخير، وثقوا ان اخوانكم العرب هم ابرّ بكم واقرب اليكم مددتم لهم يداً فمدوا لكم يداً دون تبطين غاية ولا اضمار شر .

اما انا فقد ابلغتني ثقتكم الغالية الذروة العليا فاكرر لكم جزيل شكري واؤكد لكم ان افتخاري بثقتكم لا يعادله الا احساسي بالعبء الثقيل الملقى علي وبالامال الجسام المعقودة على هذه الولاية الثانية فساعدوني وعاونوني وآزروني على القيام بالواجب وانا لكم جميعاً كما تعلمون لا احمل حقداً او ضغينة ولا يأخذني الصلف ولا تستهويني الكبرياء وقد بلغت من السن ما يمنع عليّ تغيير خطة درجت عليها طبعاً لا تطبعاً، وصـدقاً لا رياء وسليقة لا تصنعاً . واني لأرى في الحكم رفقاً وحناناً وعطفاً وابوة وقد طالما رأيتموني اكثر التجوال فيما بينكم وما ذلك الا لاقف على رغائبكم وحاجاتكم عـلى غير علم منكم، وخصوصاً، لاطبع في قلبي صورة لبنان الخالد وصورة اخواني وابنائي اللبنانيين حتى اذا مثلت امام منبر الديان الرهيب يشفع بي لديه عز وجل فرط حبي لكم واخلاصي لواجبات رئاستي فيكم وتفانيّ في سبيل لبنان

عاش لبنان !

خطاب عيد الجلاء

امام الأثر التذكاري في نهر الكلب

أول كانون الثاني ١٩٤٧

ايها اللبنانيون،

بحول الله القدير جل جلاله .

بفضل المجاهدين اللبنانيين من مقيمين ومغتربين منذ فجر التاريخ اللبناني حتى يوم جهادنا هذا .

بفضل شهدائنا وضحايا النفي والسجن والتشريد منا .

بفضل تعاوننا الوثيق مع البلدان العربية ضمن ميثاق الجامعة .

بفضل اندماجنا في مؤسسة الامم المتحدة على اساس المساواة .

بفضل مواقف مجلسنا النيابي وحكوماتنا الاستقلالية المتعاقبة .

بفضل وفودنا الامينة التي ايدت في عاصمة بعد عاصمة حجة لبنان بالانعتاق العاجل والامانة في تنفيذ العهود والمواثيق .

بفضل اللبناني المجهول الذي ناضل وتألم ولم يضن بعرق جبينه ودم عروقه .

تم جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن الاراضي اللبنانية في العام الرابع لهذا العهد الاستقلالي السعيد .

صفحة مجد بيضاء مذهبة السطور طواها تاريخ اليوم ذخيرة لاجيال الغد وفتح صفحة امل غير خلّب برقه للاجيال المقبلة .

ما انتهى جهاد الا وابتدأ جهاد . لان الحياة لا تعرف الركود — ولا تتسامح مع المتواكلين المتخاذلين — الاعين شاخصة اليكم ايها اللبنانيون والآمال معقودة عليكم ومذ اصبحتم ولاة امركم واصحاب داركم الارض ارضكم والعلم علمكم والجيش جيشكم اخذتم على انفسكم المسؤوليات الجسام قسمة الرجال الاحرار في الوطن المحرر .

فـلا مفر لكم ولا ملاذ ولا ستار ولا سند الا ما تصنعه ايديكم من تكاتف عـلى العمل وتضامن في السير وعقد خناصر على الخير وتضحية دائمة في سبيل المصلحة العامة .

فتكران الذات عندما يدعوكم داعي الوطنية ، وتناسي الضغينة والاحقاد عندما يدق النفير ، وصفوف متراصة حسباناً للطوارئ ، هذا لا سواه يضمن لكم دوام نعمة الاستقلال كي لا تُملك عليكم اوطانكم وانتم عنها غافلون .

ايها اللبنانيون ،

ثقوا ان يدنا على معصم الامة تتبع دقّات قلبها النابض لتنفذ الى مكان القوة ومواطن الضعف فلا تنام لنا عين ولا يهدأ لنا بال حتى نراكم سائرين على المبادئ السامية التي هي سياج الوطن وعلى المثل العليا التي بدونها لا تحلو الحياة وعلى احترام القيم المعنوية التي هي اشد مضاء وانصع سناء من بوارق السيوف .

واعلموا ان للبلد الصغير اذا احسن سياسته ووطد علاقاته الخارجية وسار على الصراط المستقيم بالعدل والاعتدال وجعل من ادارته مثال الادارات علماً ونزاهة ورفع ثقافته الى المستوى الرفيع ، اشعاعاً قد يحسده عليه البلد الكبير . وكفاكم ايها اللبنانيون ان لبنان وان قلت موارده المادية ، معدن خصب للرجال ، يستخرجهم التهذيب والتعليم كما تستخرج الحجار الكريمة عـلى الصدور زينة وعلى الرؤوس اكليلاً . ولا تخشوا ضيقاً في ميدانكم فقد سبق لكم ودرجتم في ميادين العالم القديم والجديد ولم تزالوا لبنانيين رغم بعد الشقة والمزار .

كفاكم ان تكونوا من هذا الشرق مهبط الوحي الذي ينير اليوم سبل العالم الحديث ويرد الانسانية الى مبادئ العدل الاجتماعي والحق الدولي .

وانه ليسعدنا في هذا اليوم التاريخي ان نجـدد ايماننا بلبنان . اننا نؤمن بمن خلقه وابدعه صورة من خاوده . نؤمن بسمائه وترابه ومائه . نؤمن بصخره وبثلجه وبأرزه . نؤمن بجماله . ونؤمن على الاخص برجاله في الوطن وفي المغترب . ونؤمن ايماناً حيًّا ان يد الله مع لبنان ليؤدي على اتم ما يرتجى رسالته التاريخية رسالة العلم والادب والثقافة، رسالة السلام رسالة الجهاد والوطنية والتضحية، رسالة العالم الجديد الجميل الساعي وراء الطمأنينة والاستقرار بعد سفك الدماء وتعذيب الابرياء.

فالى الامام، الى العمل المثمر ايها اللبنانيون .

عاش لبنان !

تحيّة الرئيس

لرفات المغفور له الأمير بشير الشهابي الكبير

بيت الدين في ٢ تشرين الاول ١٩٤٧

يا أبا سعدى، ايها الامير الكبير،

شيدتها عالياً وحكمتها السنين الطوال، هجرتها منفياً وحننت اليها نائياً، تمنيتَ ان تودعها حيًّا، وهاك اليوم تعود اليها لترقد فيها رقادك الاخير .

قرن وما يزيد مضى على بعادك عنها، وقرن الا بعضه مضى على وفاتك في دار الغربة، كم تقت ان ترجع اليها، وكم رفرفت روحك حواليها، وها قد تحققت احلامك واحلامنا وعدت الينا والذكريات المجيدة تواكب اميرها وبانيها .

هل تنكرتْ عليك المعالم والربوع، او هل عرفت الدار بعد طول الهجرة والغياب، ها هي جدرانها الحصينة تستقبلك، ولو أُعطِيَتْ من ربك نطقاً لرددت اصداء صوتك الرنان، تتراجع في حناياها، تستقبلك بهدير صفاها الذي جررت، وبخفيف اشجارها التي غرست، تستقبلك بتلك المهابة وذلك الوقار اللذين نثرتهما على جوانبها، واللذين ما فارقاها على ممر الايام والسنين . ذلك ان خيالك لم يغادرها ولم يزل يطوف فيها، كأنه بذلك قصر المسافات، وسخر امواج البحار .

دار، كانت وما زالت « قصر البشير » رغم تقلب الاحداث، وتعاقب الحوادث، من عهدك، الى القائمقاميتين، الى المتصرفية، الى الحرب الكبرى، الى ما عقبها حتى يومنا هذا . لم يضرها ان تقلص حكمك عن الرعية لانه دخل في التاريخ، وتجاوز التاريخ الى الاساطير .

هذا هو الشعب اللبناني بأسره يقف متهيباً يلتمس رؤياك، يرافقك الى المرقد الاخير خاشعاً فخوراً . هو من احفاد الذين كانوا في ركابك يوم الملمات، والذين كانوا يلبّون ندا.ك يوم النكبات . هو من احفـاد الذين رافقوك في الحروب، والذين تمتعوا بأمنك وعدلك يوم السلم . اجمعوا عـلى تقديس لبنان، محمديهم مع نصرانيهم، لان لبنان وطن لجميع اللبنانيين على اختلاف دياناتهم وطوائفهم، وقد اجمعوا على تكبير اسمك وتعظيمه، لانك كنت من اكبر خدام لبنان، ولانك بنيت لهم مجداً كان لهم مع مجد المعني من اضمن وثائق استقلالهم الناجز في بلدهم العزيز.

وها انا بصفتي رئيساً للجمهورية اللبنانية، اقف بكل فخر هذه الوقفة، كحافظ لمجدك، وقائم على عهدك، وعابر في دار خلدك، لم نزمها لنرتع بها، بل لنعيدها الى صاحبها وبانيها، امانة، غير منتقص قدرها، ولا مفرّط في حفظها، امانة لبنان الى لبناني عظيم واميز كبير، عرك الحياة وعارك الايام وصروف الدهر وخطوبه، وذاق المجد والسؤدد والعز والابتهاج ولذة النصر مع مرارة الحكم وألم النفس الملحّ في الليالي السود، يسهرها الحاكم طويلاً، لتنام الرعية آمنة مطمئنة .

ها ان الدار تسعى اليك، ها ان الشعب اللبناني يتقدم منك باستقلاله الناجز، واعماله المجيدة في سبيل السيادة القومية والعزة الوطنية .

تعود اليها واليه ولم يعد لحكم او لشبه حكم اجنبي أثر فيهـا او عليه، معقود لواء لبنان، مرفوع جبينه، في حالة سلم واطمئنان، اذ هو قد عاهد الشرق وصادق الغرب .

رسله في كل بلد، معتمدوه في كل قطر، مغتربوه في كل صقع، مفوّضوه لدى الدول ومفوضو الدول لديه، ممثلوه جالسون في المؤسسات الدولية يرفعون صوتهم لتأييد مبادئ الحق الانساني والسلام العالمي .

ايها الامير الكبير،

ان الشعب اللبناني لفخور باستقبالك بعد هـذه الحقبة من الزمن، غير خجول بما حقق خلالها من اعمال سجلها التاريخ يبرهن للملإ ان مـا زرعت واسلافك

العظام بلغ النضوج وحمل يانع الاثمار، وان ما بنيته وما بناه من تقدمك في صرح الاستقلال تثبت وترسخ . سلسلة كريمة اتصل بها هذا العهد الجديد بعد تراخي الحلقات في هجعة من الزمن .

يحق لك ان تدخل فخوراً مطمئناً الى دارك، وان تطلّ علينا من جوار ربك قرير العين، مسرور الجنان، وان تلقي علينا امثولة الماضي، وان تنير امامنا الطريق الى المستقبل المؤمل، وان تهيب بنا الى جمع الكلمة ووحدة الصفوف، كي نحمل مشعالك، ونرفع منارك من جيل الى جيل .

ها هي دارك فادخلها بسلام . ها هو لبنان فانزل به بأمان . ولترعَ عينك اللبنانيين من مقيم ومغترب، يا أبا سعدى، ايها الامير الكبير .

خطاب الاونسكو

١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٨ :

ايها السادة المندوبون ،

يسعدني ان ارحب بكم ترحيباً صادقاً جميلاً اذكر بمناسبته قول الشاعر اللاتيني : « انا انسان وليس بغريب عني كل ما هو انساني » . فباسم لبنان، الفخور باستقبالكم في ارضه المضيافة، ارض الحضارات العريقة، وملتقى ثقافات الشرق والغرب، اعرب لكم عن اخلص التمنيات، لان يخصب نشاطكم، ولان تكون اعمالكم منارات مشعة على طريق التقدم الفكري والانساني .

وثمة أمنية ثانية، فلقد كان يروقني، لو تناسينا معاً الى حين، الهموم الممضة التي تكدر صفاء العالم، ولكنني عن عمد ادع مثل هذا التمني، يقيناً مني ان الانسان، بمعنى البطولة المثالية في اسمه، وانه في انبل صورة من صوره، لا يسوغ له باي حال، ان يلوي بوجهه عن الصعوبات، ولا ان يتوارى امام المعضلات، بل يتوجب عليه ان يقتحمها، وخاصة عندما يكون متوقفاً على مجابهتها مصير السلام .

وما تناسي شؤون الساعة، بالمطلب الذي يوجه الى امثالكم من الرجال، ولا لضمائر كضمائركم ، ودوركم، وانتم ممثلو منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، هو ان تكونوا دوماً في يقظة، وان تعبّدوا السبل، وان تساعدوا في بعث القيم الروحية والمعنوية، وان تجابهوا القوة الهوجاء، في عالم تدعي هي السيطرة على كل ما فيه، لدى اقل غفلة من الانسانية، عن المبادئ الاساسية، التي يجب ان تحيا بها .

وكل من يعرض اعمال منظمتكم، وهي من انبل منظمات العالم طموحاً في تنكرها للسهولة وعدم المبالاة، يتولاه الحبور، اذ يرى معظم المفكرين الذين

تنسجم دروسهم مع عملكم يؤمنون ايماناً عميقاً، بفعالية ما انتم له ساعون، ويجيبون بـ« نعم » تكاد تكون اجماعية، على السؤالين اللذين يعتريان الاذهان المتجهة نحو الخير .

« هل تستطيع منظمة دولية كالاونسكو، ان تساعد على نمو التربية والعلم والثقافة في العالم ؟ »

« هل مساهمة اعضائها في فرع من فروع النشاط الفكري، تبلغ بالعالم مستوى امثل للمعرفة والتفهم، وتؤدي الى توطيد اليقين بالسلام ؟ »

اننا بدورنا لا نتردد في ان نجيب : « نعم » على كلا السؤالين مختصين، الثاني منهما، بتحفظات آنية يمليها الحاضر وحده، ولا تحول دون اعلاننا بصوت قوي عن ثقتنا بالمستقبل . فمشروع كمشروعكم يهدف الى نشر السلام في النفوس، ومد رواقه على الشعوب، لا بد له من عمل طويل الامد لكي يؤاتيه الحظ، ويحقق ما يريد .

ان العلم وهو سلاح ذو حدين، واله ذو وجهين، احدهما للاعمال العمرانية السلمية والثاني للاعمال التدميرية، قد حسّن حياة الانسان تحسيناً بالغاً، وغيّر وجه البسيطة، ولكن هل تناول روح الانسان باي تغيير ؟

لا يسعنا ان نجزم بذلك، ولا بانه بدل من جوهر الانسان، وحسه وقلبه . فالافكار السالفة، والعواطف القديمة، ما تزال محتفظة بحكمها وما تزال المسيرات نفسها صاحبة الامر والنهي في اهم حركات الفرد، وما برح انسان اليوم يواجه حوادث حياته مواجهة انسان الامس، ولئن كان من تغيير، فانه لم يتطرق الا الى طريقة التعبير .

فالحب، والبغض، والغضب، والحسد، كل هذه الانفعالات التي يتناولها الخُلُقُ والدين بتعديل صالح ما تزال هي المسيطرة علينا . والاطماع، والاحلام الخارقة التي انتابت الشعوب منذ اعرق الازمنة قدماً هي نفسها التي تنتابها اليوم، بحيث يبدو عِلْمُ الانسان متوقفاً عند تعاليمه البدائية، بينما تقدمت العلوم الطبيعية والكيمائية بخطوات جبارة الى الامام .

والآلام التي يعانيها الانسان في حياته الاجتماعية، وجلبة العواطف التي تتنازع

ملكوته الذاتي، بَلاَسِنُها لم تتغير . ليست مسطورة في القوانين، ولا منقوشة على الرخام ولكنها مستقرة قبل كل شيء في صميم القواعد المعنوية : في روح العدالة، في احترام الشخصية الانسانية، في تقديس القيم السامية التي تشرف الانسان، والتي هي ملك خاص أُقطِعَه وحده على هذه الارض .

واذا ما استهين بهذه القواعد في مجتمع ما، فني استطاعة السلطات العامة، ومن واجبها، ان تتدخل لقمع الشر الذي لم توفق في استدراكه، ولكن عندما يغشى الامم نفسها نسيان القواعد التي تفرضها على مواطنيها، مخالفة ما وضعته هي بذاتها، مفرقة بين الواجبات المعنوية للفرد وبين الواجبات المعنوية للدولة، فاين هو ذلك المرجع الانساني الاسمى الذي يلاذ به، ويستطيع ان يحول دون وقوع الكارثة ؟

تلك هي المعضلة، المعضلة البارزة للعيان وليس بيننا من يسعه في الآونة الحاضرة، المباهاة بانه وجد لها حلًا، فهي ماثلة امامنا معقدة غامضة .

وما دام الامر كما هو فحسبنا ان نبدي ملاحظات عامة على هذا الموضوع الخطير . اننا نجزم في معزل عن الخطإ بان في صميم كل انسان — ولو بتأثير خشية عاقلة — حبًا اكيداً للسلام، وإلا فمن هو ذلك الانسان المتزن الكيان الذي يسعى، على ارادة منه، الى تعريض نفسه واولاده ووطنه لكوارث الحرب ؟ ومن هو ذلك الذي يشتهي ما يذرف بسببها من دموع، وما ينتشر من بؤس، وما يجري من دماء ؟

ولكن المصالح القومية تصطدم ويا للاسف بمصالح من نوعها، وكذلك اطماع الشعوب تحتك وتبعث في اية لحظة الشرارة التي ينتشر منها الهزيم وتنقضُّ الصاعقة.

وما نشأت المنظمات الدولية الكبرى الا استجابة لنداء شامل، ولحركة حارة تستهدف السلام، واذا كان لم يكتب لمهمتها ظفر دائم، فما ذلك لانها تفتقر الى قوة دولية قد يطول مدى افتقارها اليها، بل لان الشعوب لم تتعلم بعد كيف تتعارف تعارفاً كافياً، وكيف تتبادل التفاهم والمحبة .

واذا تحتَّم احياناً تنازل متبادل عن بعض مقومات السيادة الوطنية، فان الاهم

من ذلك ان تتجه الشعوب نحو الفة متزايدة ونحو تعزيز في مبادلات الفكر، والشعور، والمادة، فيما بينها .

وهذا هو ميدانكم ايها السادة، هذا هو العمل السامي الذي فرضتموه على انفسكم والذي يتطلب جهودكم : ستتعرضون لخيبة في الآمال، ولغمرة من الآلام، وفي ذلك لا بد ان يذكر اكثر من واحد منكم قول الانجيل : « اذا فعلتم جميع ما أُمرتم به فقولوا انّا عبيدٌ بطّالون » . وكل نشاطكم الفكري والروحي والانساني يمكن ان يصادم القوة يوماً وان يتحطم امام نشاط الذرة الهائج، وهو على حد الحكمة القديمة القائلة : « آخر حجة الملوك » . فلا تيأسوا، ولا تهنوا، وامضوا في سبيلكم، واثقين من ان ورقتكم جديرة بأن تُلعب، ومن أن حظكم خليق بأن يُجرب، لان حظ السلم في العالم يتوقف على نتيجة هذا الرهان .

يقول المثل العربي الحكيم : « الانسان عدو لما جهل » . ونستطيع شرعاً قلب هذا المدلول فنقول : « المعرفة طريق المحبة » . واذا كان يصعب الاخذ اطلاقاً بهذه الحقيقة فمن الثابت على الاقل ان التعارف اولاً شرط مفروض في المحبة .

ان المبادلات المجدية بين الشعوب تؤدي الى هداية الافكار والى استثارة القلوب، والى اثراء العقل بتصورات جديدة، والى مساعدة الانسان على التحرر من العبوديات المادية .

انني اعلم ايها السادة، ان الاونسكو تتعهد تكوين « مواطنين عالميين » . وهذا مشروع واسع النطاق مترامي الآفاق، ولكن عملكم يصبح اعمق اثراً، واقرب منالاً، اذا استطعتم ان تزيدوا وحيه في نفوس قادة العالم الذين يحتم عليهم الواجب ان يوسعوا آفاق نظرهم، فلا يستوقفهم شعب مهما كان كبيراً، ولا امة مهما كانت عظيمة، ليشملوا بها عالمنا في كامل حدوده، وقد تحول في نظام المقاييس الجديدة الى رقعة ضيقة صغيرة .

ايها السادة المندوبون، ثقوا ان على هذه الارض اللبنانية، التي شهدت امداً طويلاً سير التاريخ في عهديه القديم والحديث، شعباً يفهمكم، ويقدر عملكم في كنهِ قيمهِ، وسينمو عنده كل ذلك في هذه الايام الخالدة، التي سنقضيها معاً، ولسوف

نعرف ههنا، كيف نفكر، ونتأمل، ونصلي، ممارساً كل منا طريقه الخاصة، بحرية كاملة .

وها هنا يعدو عَدوَه المتصل، من الغرب الى الشرق، ومن الشرق الى الغرب، ذلك المشعل الذي يتوهج فيه الوعي الانساني، وتنبلج منه عظمة الانسان . ان في وجودكم بيننا مرحلة حاسمة من مراحله، وسنعمل من جهتنا معكم، وعن طريقكم على ايقاظ اخوّة العصور الكبرى بين الشرق والغرب، وتوثيق علاقات البلاد العربية وسائر بلدان الشرق الاوسط مع بقية العالم، وتعزيز المعرفة، وانماء القوى المعنوية، واخيراً خدمة الفكر وخدمة السلام . ولبلوغ هـذه الاهداف نطلب من جميع الذين يحلمون بانسانيـة مثلى، اي من كل منكم، ومن الاونسكو بكاملها، مساعدتنا في مهمتنا، وايلاءنا الثقة .

وليس لي ان امتدح البلد الذي شرفني برئاسته الاولى، ولكنني استطيع ان اقدمه لكم مستوفياً شروط التربة الخصبة حيث تينع حنطة الزرّاع . ان لبنان هو صديق الحقيقة، انه تلك الارض المختارة، ارض التفاهم والتسامح والحريات . والطوائف العديدة التي يتألف منهـا تمتاز بسعيها المتواصل لتعزيز التفاهم فيما بينها، ولان تني بحقوق بعضها البعض بعدل متبادل، ولان تتواصل بمحبة صحيحة، وقـد يكون في المثل الذي نجتهد بتقديمه، قدوة حسنة للمقتدين .

ولكن لبنان ينتظر منكم الدروس الرفيعة التي ستقترن بتاريخ نزولكم في ربوعه وسيضمها الى تاريخنا، فانتم ايهـا السادة تقومون بعمل انساني في ارض الانسانية ووطن العذوبة . ونحن نردد معكم خلال شهر الاونسكو :

« اعرف نفسك بنفسك »

« المرء يضيق بكل شيء الّا بالمعرفة »

« لو كنت انطق بالسنة الناس والملائكة ولم تكن فيَّ المحبة فانما انا نحاسٌ يطن او صنجٌ يرن »

« ان البغض عقم »

« الحياة الحقيقية ينبوعها الروح »

« المحبة اقوى من الموت »

من رسالة فخامته الى المغتربين اللبنانيين
سنة ١٩٤٥

○ انتم ايها المغتربون استقلاليون، بل واضعو الحجر الاساسي في زاوية الاستقلال اللبناني .

انتم استقلاليون بمجرد اغترابكم لانكم حطمتم تقليد « التوكلية » على الغير وثرتم على السنة السارية والتقليد المستحكم في النفوس . ان اغترابكم كان ثورة على المحيط القابع القابل بحالته . ان اغترابكم هو استقلال عن الراضين بما قسم الحظ لهم ولو كان ثراً يسيراً، ان اغترابكم هو تحطيم لقيدين خانقين : سلاسل الحرية السياسية وسلاسل الفقر المذل . اغتربتم وقد بلغ اغلبكم مناه فتمتع بحرية الفكر والقول والعمل في بلدان خلقها الله قوية سعيدة مضيافة واسعة تستوعب ابناءها والداخلين اليها وبلغتم بكدكم وجدكم ثروات طائلة لم نكن نغبطكم عليها – واللبناني ابي النفس – بقدر ما كنا نغبطكم على البيئة التي كنتم بها تعيشون والهواء الطلق الذي كنتم تستنشقون . خصوصاً وانه قد نالنا من ثرائكم ثراء ومن رخائكم رخاء ومن مالكم المتصل الوريد عمران وبناء .

○ فوالحالة هذه وانتم منا ونحن منكم لا يصعب عليكم ايها المغتربون الثائرون ان تتفهموا ثورة الشعب اللبناني وحكوماته المتعاقبة منذ سنة ١٩٤٣ على القيود التي كادت تودي بحياتنا العامة فتجعل منا احياء كالاموات وعبيداً يرضون بعبوديتهم لانها توفر عليهم الجهد والعناء ومستوكلين مستسلمين كسلاً او طمعاً بارضاء من كان له السلطان والحول والطول ومن كان امره لا يرد وارادته لا تقاوم برضى وتراخي البعض من ضعيفي الايمان بحقهم الصريح في الحياة الحرة التي عرفها لبنان من اجيال يوم كان الغرب طفلاً رضيعاً .

○ ان اول عمل فكرنا به هو الاتجاه اليكم لشد الاواصر بين المقيمين

والمغتربين فنجعل منكم ايها الاخوان والابناء الاعزاء جزءاً متمماً للبنان . انكم في نظر حكومتكم لا تزالون لبنانيين ومجرد عودتكم الى بلادكم بصورة نهائية تستعيدون حكماً جنسيتكم اللبنانية . كل ذلك لكي تشعروا وتعرفوا ان لبنان لا ينساكم وهو يرقب رجوعكم، لا يهدف الى ما حصلتم من مال بل ليستنير باخلاقكم وثقافتكم وواسع اختباركم . فتكون عودتكم الى الوطن الام فاتحة عهد جديد مزدهر منير ان شاء الله .

○ اجل اننا لا نزال بعيدين عن الكمال غير اننا قد مشينا خطوات لها قيمتها الاكيدة في هذا الحقل، وعلينا ان نتم عملنا بمعونتكم لتجهيز البلاد تجهيزاً اقتصادياً شاملاً خصوصاً وان لبنان لا يعد بلداً فقيراً ابداً — هو بالحقيقة دولة صغيرة انما وهبها الخالق مؤهلات عديدة وامكانيات اقتصادية لا بأس بها اذا عرفنا ان نستفيد من مواهب الطبيعة واذا ساعدنا انفسنا وساعدتمونا على استثمارها — .

ان شاطئ البحر والجبال والاودية والهواء العليل والسماء الصافية ورمال الشاطئ وثلج الجبال كل ذلك جمال ورأسمال . فعلينا ان نستفيد منه باقرب وقت .

واذا ما اتجهنا بانظارنا اليكم لمعاونتنا في سبيل تحسين اقتصادياتنا فلا نطلب منكم معونة مجانية - وان كنتم مستعدين لاعطائها لمواطنيكم كما فعلتم بالماضي — بل جل ما نطلبه منكم ان تقوم رساميلكم مقام الرساميل الاجنبية — فتفيدون وطنكم من وجهة مادية ووجهة معنوية وتستفيدون بصورة مشروعة مع كل الضمانات التي يقتضيها مثل هذا التعاون بالرساميل، وهذا كله في مقدوركم وامكانياتكم .

○ نحن نعلم ان الكثيرين منكم اكتسبوا لاسباب متنوعة جنسية البلاد التي يقيمون فيها . وان الجيل الجديد قد لا يعرف لغتنا وعاداتنا وتقاليدنا لانه ولد في بلاد الاغتراب ونشأ فيها وترعرع دون ان تسمح له الظروف بالعودة ولو بطريقة السياحة الى وطننا لبنان . فنحن عازمون على ان نسهل لهم العودة الى وطنهم الاول ليتعرفوا اليه ويتمتعوا بكل ما فيه من وسائل خلابة تستهويهم . ولا شك ان صوت الدم الكامن في صدورهم سيهيب بهم لاعتناق حب ارضنا وارض آبائهم كما يحبها الجيل الاول الذي اغترب .

○ اما وقد افرغت في هذه الرسالة – مع عاطفة القلب الصميمة – افكاراً وآراء، وجهتها الى عقولكم النيّرة لتميزوا الحقائق ولتكونوا على بينة من شؤون بلادكم، فقد بقي عليّ ان اصارحكم بحلم يخالج نفسي منذ امد . اطلب منه تعالى ان يحققه لي في هذه الفترة الباقية من ايام رئاستي المحدودة المدى بحكم الدستور . وهذا الحلم هو ان تمكنني الظروف من زيارة بعض البلدان التي تزل بها مواطنونا الكرام . فأحمل اليهم بنفسي رسالة لبنان المقيم الى لبنان المغترب . فاعانق معانقة اخوية الجيل الذي يعرف لبنان ولغة لبنان وتقاليد لبنان وعادات لبنان ويحن الى الوادي الظليل والجبل الشامخ والاغاني اللبنانية . وأضع قبلة حنان على جبهة الجيل الثاني الذي لا يعرفنا لحد الآن ويمكنه ان يتعرف الينا بقليل من الجهد . وانحني على الجيل الاجد الذي لم يبلغ بعد اشده وفي عينيه بارق الامل وعلى شفتيه بسمة المستقبل . فأكون قد ضممت الى صدري كل لبنان المغترب ضمة تغني عن كثير من رغائب النفس، ويتكلل بها جهدي المتواصل في سبيل جمع الصفوف ان في الداخل او في الخارج لمجد لبنان وسعادة لبنان .

○ وانتم ايها الاخوان والابناء الاعزاء لا شك انه يخالج انفسكم حلم مماثل لحلمي الا وهو ان تعودوا الى الوطن ، الى ارض لبنان، وان تتمتعوا بكل ما وهبته اياه العناية من جمال وما كسته اياه الطبيعة من مهابة وجلال، فيجتمع حلمانا في هذه الارض العزيزة، ارض الوطن . وتتعانق ارواحنا، ونستعيد ذكرياتنا، وتتضافر جهودنا ونستعذب كل تضحية في سبيل لبنان واستقلاله ومجده وعمرانه .

ايها الاخوان والابناء الاعزاء .

هذه هي رسالتي اليكم .

عشتم في رغد وهناء .

عاش لبنان !

مختارات من مجموعة خطب الرئيس

بين عامي ١٩٤٣ و١٩٥٠

يوم انتخاب الرئاسة الأولى

حضرة الرئيس، حضرات النواب المحترمين،

عندما رفعتني ثقتكم الغالية الى سدة الرئاسة الاولى شعرت بعظم التبعات التي القيت على عاتقي منذ الآن. وما من شكر اوجهه الى حضراتكم الا يضاعفه حرصي على تحقيق ثقة الشعب اللبناني الذي تمثلون وانها لثقة سنكون جميعاً جديرين بحملها باذن الله حين نجرد لخدمة لبنان في هذه الساعة الخطيرة قوانا ونشاطنا واخلاصنا جميعاً.

اننا لن نألوا جهداً في البلوغ بوطننا درجة يشعر معها بخطورة الدور الذي يمثله بين الامم وتصبح امانيه كلها حقائق ملموسة، وبديهي اننا لن ننسى ايًّا من صداقاتنا وتقاليدنا ولكننا نعلم ان الصداقة الحقيقية لا تتعارض ابداً وحقنا في الاستقلال ولا تتعارض كذلك مع ارادة شعب فخور بحريته ذي ماضٍ ملي بالحضارة كالشعب اللبناني الذي لم يكن يوماً من الايام يقيس كرامته وشرفه بمقياس مساحة وطنه الصغير.

ان لبنان لفخور بانه كان على كر العصور معقلًا من معاقل الحريات الاساسية والثقافة الخالصة. ولكل لبناني ان يعتز اليوم بانه يتم هذه السلسلة المجيدة وبأن ابناء لبنان الضاربين في انحاء المعمور يمثلونه خير تمثيل، فالى جميع اللبنانيين الغائبين، والى مهاجرينا الاعزاء اوجه باسم الامة اللبنانية تحية لبنان وعاطفة تعلقه الدائم الذي لا تنفصم عراه.

في مجلس النواب ٢١ ايلول سنة ١٩٤٣

بعد سنة على الرئاسة

ايها اللبنانيون،

ها قد انقضى عام يحمل للامة اللبنانية ذكريات مجيدة، وقد قدر لنا بحمد الله، بين المصاعب الجمة والمتاعب الوافرة، ان نؤمن للبنان استقلاله وسيادته وان نوطد فيه الحريات التي لا قيمة بدونها للحياة .

ايها اللبنانيون المقيمون، ايها اللبنانيون المغتربون، لنسمُ بقلوبنا في هذه الايام التاريخية ولترتفع بعاطفتنا وافكارنا دائماً وابداً نحو الاخاء الذي يجب ان يوحدنا، والواجبات التي يجب ان نقوم بها، وليكن رائدنا تلك الرسالة النبيلة التي اختص بها بلدنا منذ اقدم العصور، ولتكن القاعدة التي نتمشى عليها التساهل السمح السامي الذي يجب ان يبادلنا اياه اخواننا وجيراننا واصدقاؤنا جميعاً .

ليكن لنا هدف واحد ومطمع واحد ومهمة واحدة هي ان نخدم لبنان دائماً وبكل الوسائل، لبنان موطد الحدود مستقلًا سيداً، لبنان الخالد على الدهر .

٢٠ ايلول سنة ١٩٤٤

من خطبة رحلة الشمال

كان لنا ما نريد وبلغنا المنى ودخل لبنان فعلًا في جامعة الدول المتحدة بعد ان كان قد دخل مستقلًا في جامعة الدول العربية . ولما سرنا على هذه السياسة الاستقلالية الجريئة ودفعنا عن انفسنا تهمة العزلة والانعزال وتلفتنا الى العرب الذين تجمعنا واياهم رابطة اللغة والعادات والاخلاق الشرقية والمصلحة والاماني لم يعد في لبنان لا سلبيون ولا ايجابيون لا مسلمون ولا نصارى بل اصبح اللبنانيون شخصاً واحداً لبنانيًا قوميًا استقلاليًا عربيًا بكامله .

انتخبني المجلس رئيساً للجمهورية باجماع الاصوات وهب انه بالاكثرية فان رئيس الجمهورية يترفع عن الحزبية ويكون للجميع على السواء . واطلب منه تعالى ان يغل نفسي وعقلي ويدي عن النعرات والعنعنات الصغيرة لابقى كذلك واعاهدكم على السير في هـذه السياسة التي ترفع الرئيس عن الحزبية لان الدستور ارتقى به الى مستوى يقيه من المساومة والاستجداء. والطلب المذل واتمنى على الله ان اوفق بما بقي من واجب مهمتي فاذهب بعدها واستريح من عناء اضناني وكاد يودي بحياتي.

طرابلس في ٥ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

•

يا صاحب الغبطة[1]، في مثل هذا اليوم لعامين خلوا، وعلى اثر انتخابي لرئاسة الجمهورية يوم كان جاركم على المائدة رياض بك الصلح رئيساً للوزارة، تذكرون انني طلبت من غبطتكم ان ترفعوا يمينكم وتباركوا العهد الجديد والقائمين عليه ففعلتم عن رضى وعن طيبة خاطر . واول كلام استهل به اليوم هذا البحث هو شكر الله لانني كما اعلنت امس في طرابلس اعتقد بعزته، عز وجل، وبجبروته، وليس فقط بذلك، بل بعنايته الالهية بالكبير والصغير من شؤون الناس .

الديمان في ٦ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

•

انتم تعيشون في ظل الارز الخالد، انتم تعيشون مع تعاليم جبران السامية . انتم قمتم بالمشاريع الاقتصادية الكبيرة والامة التي تودان تبقى مستقلة يجب ان تستقل اقتصادياً .

بشري في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

•

لم اكن اشك ان هذه الرحلة ستكون استفتاء لسياستنا في الاستقلال من الموج الى الثلج ولقد كانت نتيجة هذا الاستفتاء كما ترون في جانب هذه السياسة.

---

(١) غبطة السيد انطون بطرس عريضه بطرك الموارنة

فانا بهذه الزيارة انما اردت ان ابرهن للملإ ان الشعب اللبناني وخصوصاً هنا في هذه المنطقة التي شاءوا ان يصوروها بغير صورتها الحقيقية وان يبثوا فيها السموم هي حصن للاستقلال ومدافع عنه، والآن بعد ما شاهدنا نقول « لقد ابصرت عيناي النور فاطلق عبدك في سلام » لان يد الله فعلت ما تشاء في هذا العهد الاستقلالي.

اهدن في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

من خطب رحلة الجنوب

شهوة اشتهيت ان ازور منطقتكم العزيزة الجميلة المحبوبة لانحني اولاً امام ذكرى شهدائكم الذين سقطوا في هذه الساحة يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٣

فنحن مديونون اليهم ومديونون للذين سقطوا من امثالهم في انحاء الجمهورية اللبنانية في سبيل الاستقلال والحرية والسيادة وقد سجلوا علينا ديناً لا يمكننا ان نفيهم اياه الا اذا مشينا على هدى دمائهم المراقة في سبيل الكرامة الوطنية.

هؤلاء الشهداء كتبوا صفحة مجيدة في تاريخ الاستقلال اللبناني ليس بالحبر الاسود بل بالدم الاحمر القاني، سقى الارض فكان زرعاً وريّاً في آنٍ واحد فنعم الزرع وتبارك الري.

صيدا في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

•

رسالتنا اليكم لا تختلف عن رسالتنا الى الشعب اللبناني، فكونوا صفًّا واحداً ويداً واحدة لتأييد الاستقلال، وحافظوا عليه محافظة الشحيح على دينارة. ان الذي نلناه بكد النفس وبفضل نخبة مختارة من رجالكم ليس هو كل المطلوب بل يطلب منكم ومن ابناء وطنكم جميعاً ان تتعهدوا هذه الوديعة وان تحافظوا عليها.

الطيبه في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

من خطب رحلة البقاع

كرمتكم مقدسة الاغراس، مباركة المنابت، فحمايتها واجبة، لان حماية المنتوج الوطني على انواعه من كل ضغط او مزاحمة شرط من شروط الاستقلال الاقتصادي الذي لا يقوم ولا يدوم بدونه اي استقلال، لقد كان التشريع فيما مضى حقًا ممنوعاً على السلطة الوطنية، اما اليوم وقد اصبحت هي مصدر التشريع في جميع القوانين والانظمة، فان من اول واجباتها ان تصون كل محصول تنتجه الارض اللبنانية، والصناعة اللبنانية، والفكر اللبناني، واليد اللبنانية.

زحله في ٨ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

•

اما اليوم فلو استشارني ملوك الارض وحكامها لقلت لكل منهم ان يترك قصره وحياته السياسية والحكومة والمجلس النيابي ويحتك بشعبه وذلك هو سر السعادة التي ترونها على وجهي في هذه الرحلات التي اتفقدكم بها فقد كنت قلقاً اليف الهموم الى ان وجدت الطريق التي تؤدي الى سعادتي وخصوصاً الى سعادتكم.

ان سعادة الرئيس تتوقف على سعادة الحكومة وسعادة الحكومة تتوقف على سعادة المجلس وسعادة المجلس تتوقف على سعادة الشعب.

انكم انتم اساس كل اصلاح واستقلال، وان المجلس يتزل عند ارادتكم والحكومة عند ارادة المجلس، والرئيس عند رغبة الحكومة والمجلس والامة، تضامنوا وليدم تضامنكم وانا معكم مستعد لكل تضحية وعلى هذا احييكم واشكركم جميعاً يا جنود الوطن المخلصين.

الهرمل في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

ذكريات تشرين

اذا كان يتعذر على المرء ان يفصل نفسه عن بعض الحوادث التي ترك فيها جزءا من نفسه، وقطعة من عمره، فاني اشعر في هذا اليوم التاريخي[1] بالرغم من السرور الشديد الذي يخالجني، بل الفخر العظيم الذي يهزني — بان هذه الذكرى ليست ملكاً لرئيس جمهورية ولا لرفاق له في الحكم مرت بهم محنة ثم ظهروا عليها، وانما هي ملك لبنان والحرية، والحق، وملك الامم المتحدة والامم العربية والعدل الانساني الذي من اجله خاضت هذه الحرب وضحت في ميادينها بالملايين .

وها انذا احتفل بهذه الذكرى، كأني من اللبنانيين كبيراً كان ام صغيراً، مقيماً كان ام مغترباً، فاحيي يوماً تحطمت فيه القيود التي تراكمت على الوطن من الخارج ومن الداخل، واشتبك بعضها ببعض، واعان بعضها بعضاً على منعه من اداء رسالته، يوماً تكلل فيه جهاد اللبنانيين الطويل في سبيل استقلالهم، وعادت عليهم الاقدار بثمن ما دفعوه من ارواح شهدائهم، وتكرست فيه الوحدة الوطنية، فاذا لبنان المتهم على التاريخ بالانقسامات الطائفية، قد تألب طائفة واحدة شدتها المحن ووثقت بينها الاماني .

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٥

•

ايها اللبنانيون، اننا امام ذكرى الاستقلال المجيدة، ننحني امام ارواح شهدائنا الابرار الذين زهقت ارواحهم من اجل الوطن والحرية . لنستمد من جلالها ومن عظمة المبادئ التي استشهدوا دفاعاً عنها قوة وعزيمة للوصول الى غايات الاستقلال الرفيعة، الجدير بطموحنا، وماضينا وتاريخنا .

ان قوة وطننا الصغير الجميل، انما هي في اتحادكم، وفي طبائع الحرية المتأصلة في

(١) الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٣ وقد عاد فيه فخامة الرئيس ورجال الحكومة من المعتقل في راشيا بعد فوز لبنان في معركة الاستقلال وتعديل الدستور وقد اعتبر ذلك اليوم عيداً وطنياً.

نفوسكم، وفي انوار الذكاء التي تشع من عقولكم، وفي طموحكم وعزتكم وتاريخكم فسيروا موفقين وتعهدوا هبات السماء فيكم يحفظكم العلي القدير، مقيمين ومغتربين، يا ابناء لبنان، ويحفظ وطنكم بكم .

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٦

•

ايها اللبنانيون، انني في هذه الذكرى الخالدة، ذكرى اشراق العزة القومية، ذكرى فوزكم في نضالكم، ابعث اليكم بين مقيمين في سفوح الوطن وروابيه وبين مغتربين منتشرين غبَ الحدود والشطوط، باصدقِ التحيات، واطيبِ الاماني، وارجو لكم جميعاً هناء وخيراً وتوفيقاً في خدمة المُثُل العليا التي تأتلف مع رسالة وطنكم في تاريخ المجد والجهاد، وادعوكم جميعاً الى التزود من بركات هذه الذكرى الكريمة التي تملأ نفوسنا ايماناً بالمستقبل، وبعظمة لبنان الحر المستقل .

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧

•

ايها اللبنانيون، لقد نقشتم في مثل هذا اليوم صفحةً تظلُّ ابدَ الدهر ماثلةً امامَ الابصار والبصائر يومَ تكتَّل مجموعكم في فرد، فاختلجتم مُقيمينَ ومغتربين قلباً واحداً، وأفصحتم لساناً واحداً، وإذْ تطلَّب لبنانُ فِداءَ لَيتموه، واستطعتم بعد جهدٍ وجهاد، وبألفةٍ واتحاد، أن تفتحوا الابوابَ المغلقة، وان تنتزعوا حقكم كاملاً، وان تُحرروا وطنكم ودستوركم، وأن ترفعوا في سمائكم علَماً يرتسم عليهِ الى جانب أرزه الخالد، شعارُ كرامةٍ مصون .

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٨

•

ايها اللبنانيون، هنيئاً لكم، وانتم تذكرون الثاني والعشرين من تشرين، ان تذكروا يوماً تركتم فيه لفحاً من نفوسكم، ووهجاً من عيونكم، وقطعاً من اعماركم واكبادكم، يوماً تألقت فيه جباهكم بالفخر والعنفوان، وجنيتم من واحته

ثمار الوحدة في صفوفكم واهدافكم، وجعلتم من فجره عنواناً لسفر النضال الوطني الذي كتبتموه بذوب المهج، فما هـذا اليوم التاريخي ملك للرئيس ولا لرفاق له غيَّبتهم عنكم الى حين محنة نازلة زائلة، بقدر ما هو ملك للبنان اذا استفزكم الى دفع المحنة فلبيتموه، وللحرية وقـد اغلت مهرها فبذلتموه، وللدستور وقد حللتم وثاقه، وحنوتم عليه وصنتموه ذخراً غالياً عزيزاً .

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٩

الانسان الرئيس

اما المديح فاجعل منه باقة فواحة انفح بها الصفات التقليدية والمواهب الطبيعية التي ورثها اللبنانيون اباً عن جد وكانت لهم ميزة وحلية عـلى ممر الايام، فأنا فيما افكر واعمل لا اعد نفسي إلا مرآة تنعكس فيها اماني اخواني اللبنانيين، وامنيتي ان اعيدها اليهم صورة جميلة وخلقاً كاملاً سوياً، وانا اذا افتخرت بشيء فبحبي لهم افراداً وجماعات، وباحترامي الخالص لعقائدهم وعوائدهم، فقد ادركت بجوله تعالى عهدين استخلصت من الماضي امثولة وعبرة للحاضر وتوجيهاً للمستقبل المؤمل، وان شاءوا ان يعرفوا ما هو المعين الذي استقيت منه اداة الحكم فيهم، فلا اكتمهم ما اوصيت به نفسي وما اوصيهم به في الاعياد الشريفة

خشيت الله في ايام الرخاء، وفزعت اليـه في الليالي الكوالح، واجتهدت ان اكون انساناً قبل ان اكون رئيساً .

١٤ ايار سنة ١٩٥٠

الذكرى الألفية للمعرّي

انني اذ افتتح هذا المهرجان الادبي احتفاء بالذكرى الالفية لمولد الفيلسوف الشاعر، ليسرني ان يكون لبنان السباق الى القيام بهذا الواجب، شأنه في خدمة اللغة العربية وحمل لواء آدابها في الشرق والغرب على حد سواء .

ويلذ لي بصورة خاصة ان يكون لبنان قد سبق سواه في اذاعة آثار شاعرنا الفيلسوف . فانتم تعلمون ولا شك ان في بيروت قد ظهرت الطبعة الاولى لديوانه المعروف « بسقط الزند » نشرها مع ضوء السقط المعلم شاكر شقير سنة ١٨٨٤ اي قبل طبعته المصرية بسبع عشرة سنة .

وهنا في بيروت ايضاً ظهرت اولى طبعات رسائل المعري . وهي الطبعة التي شرحها المعلم شاهين عطيه ووقف على نشرها الشيخ احمد عباس اللبنانيان سنة ١٨٩٤ اي قبل طبعة المستشرق مرغليوث باربع سنوات .

ولئن كانت الطبعة الاولى من « رسالة الغفران » قد ظهرت في مصر فانما كان ذلك بهمة لبناني آخر هو الشيخ ابراهيم اليازجي الذي وقف على القسم الاول منها . ثم عاجلته المنون قبل اتمام ذلك العمل .

وقد اتيح للبنان كذلك ان يعرّف شعر ابي العلاء الى العالم الغربي في العصور الحديثة . فنشر امين الريحاني في نيويورك منذ السنة ١٩٠٣ منتخبات من « اللزوميات » نقلها الى اللغة الانكليزية . وكان ذلك قبل محاولة المستشرق « سلمون » في تعريف نتاج الشاعر الفيلسوف الى الغرب باللغة الفرنسية بسنة واحدة ، وقبل نقل اللزوميات الى التركية باربع سنوات ايضاً . فاذا بادر لبنان الى تكريم ذكرى ابي العلاء فانما يجري على طريقته في السبق والتنبه الى احياء التراث الثقافي العربي ، مضيفاً هذه الحلقة الجديدة الى سلسلة لا يريد لها تفككاً او انفصاماً .

٢٢ آذار سنة ١٩٤٤

الى أديب عالمي [1]

لم تخالف الانسانية الاتزان يوماً دون صارم عقاب . ولكم كلف من دموع ودماء هذا التصدع في قوى الانسان .

انك تزور ارض حضارة عريقة مزدوجة ، حضارة غربية ورثت منها هذه

(١) الكاتب الفرنسي المشهور جورج ده هاميل وقد زار لبنان عام ١٩٤٧

الشطآن وما تزال تنتسب اليها، وحضارة شرقية زاخرة بالجمال والروائع، وان ارض هذا الوطن تمد الى كل منها يداً لتجمع احداهما بالاخرى، وتستخرج خير ما تنطوي عليه كل منهما، وكذلك فان منارتنا الرمزية ترسل اشعتها الدوارة الى الشرق والى الغرب .

وفوق هذا كله فان سكان لبناننا عرفوا ان يرسموا مخارج الصوت، ولديهم الكتب التي تستقي الانسانية منها مقدمات السلام على الارض وسعادة في الآخرة . ولقد عرفوا بالادب، والكياسة، والقرى، وروح المحبة، واجلال حرية الانسان، وظمإ الى الحقيقة بتشوقهم الى الماء الحي الذي وعد به على بئر السامرية .

فعسى ان نوفق نحن معشر الذاهبين، فلا نترك هذا المشعل ينطفئ ابداً لتستمر هذه المدنية التي تقرب الانسان من خالقه .

١٠ ك ٢ سنة ١٩٤٧

الى المؤتمر الثقافي العربي

تجتمعون اليوم في مؤتمر يبحث شؤون الفكر والثقافة . ومن اجدر منكم بذلك، انتم جميعاً، ابناء تلك البلاد التي كانت اول من اطلق الفكر من عقاله، وجمع مشاعر الانسان في طاقة انتشرت في الافاق، واشعلت ناراً لا للتخريب والتدمير، بل للانشاء والتعمير وارسلت على العالم نوراً ما يزال يستضيء به على مر الدهور .

اجل، من على هذه الشواطئ ومن قلب هذه الجبال، ومن تلك السهول والمنبطحات من قمم لبنان، الى ما بين النهرين، الى ارض الكنانة، من القدس ومكة وبيروت ودمشق وبغداد والقاهرة خرجت الفكرة الانسانية الى دنيا الانسان.

فما من مبدإ وضع للعقل قواعده، ولا من فكرة نظمت البشر في سلك الحضارة الا ولها في بلدانكم اصول بعيدة .

انكم ابناء تلك الشعوب التي حملت رسالة الحب والسلام، وهل الحب والسلام الا من وحي الروح، وهل الثقافة الا مظهر من مظاهرها الرفيعة .

انكم من اجل توطيد الثقافة تعملون في هذا المؤتمر، الثقافة الحقيقية، التي ترد الانسان الى مصادر وحيه، وتقيم السعادة على اسس متينة من الصفاء الروحي الذي لا ينظر الى المادة الا بمقدار ما تشيع من الحب والطمأنينة بين البشر.

هذه هي رسالتنا، رسالتكم وسنظهرها اليوم كما اظهرها الاجداد من قبل.

٢ ايلول سنة ١٩٤٧

في عيد المولد النبوي

يا صاحب السماحة[1]، اذا ادلهمّ خطب او المّت نازلة، فان في السِيَر الصالحة، وفي الذكريات الخالدة كالتي تتجدّد ونحتفي بها اليوم، قوى كامنة تبعث الهمم، وتشدّد العزائم على مقابلة الخطوب وتحمّل الكوارث، وهذا هو شأن لبنان والبلاد العربية جمعاء، التي المتها محنة فلسطين ذلك القطر العربي العزيز.

وما حملت السيرة النبوية على مدى العصور مثال البطولة والجهاد، فحسب، بل حملت ايضاً فضيلة الصبر على تحمّل المضض والالم في مجابهة الارزاء، ومداورة الاحداث، ريثما يؤتي الله الصابرين بفرج عظيم ونصر مبين يعيد الامر الى اصحابه، والحق الى محرابه، وانه سبحانه على كل شيء قدير.

ان املاً يملأ نفسي، وهو ولا شك يغمر نفوسنا جميعاً بمعونته تعالى لبلوغ غاياتنا المثلى واهدافنا العزيزة، وان ابتهاجاً لا مزيد عليه يخالجني في هذا الموقف، اذ نتبادل مكنونات النفوس من الاماني والآمال، ونستعيد اعذب الذكريات تيمناً بعهد بناه ايمان اللبنانيين بمستقبل وطنهم، وباستقلال ساهموا كلهم في طلابه، وكان لسماحتكم ولطائفتكم الامينة مواقف مشرّفة في سبيله، وبميثاق خطته ضحايا اللبنانيين بدمائها الغالية تحت راية من الالفة والوئام والاتحاد، أخلّتهم بالاخاء، وهذا ما يؤلف بين قلوبهم وما يجعل من اعيادهم الدينية مواسم وطنية

(١) سماحة الشيخ محمد توفيق خالد مفتي الجمهورية

تتجلّى بهـا فيما بينهم عواطف الاخوة الكاملة، والاخلاص المجسّم لعهد اسعدني الله بان جعل من رئاستي فاتحة له كما ذكرتم، والله، جلّ جلاله، انما اضفى نعمته علينا جميعاً، وكافأ جهودنا المشتركة، رئيساً وحكومـة وشعباً. الوجوه تغيب، والولايات تنقضي، والرئاسات تزول، ويمضي الزمن في موكبه السريع. يذهب البناة ويبقى البنيان ويبقى العهد ويبقى لبنان.

اول كانون الثاني سنة ١٩٥٠

لبنان فعل ايمان بالله

ان جامعة القديس يوسف في ارتقائها نحو نور اصفى، وهواء انقى، وسماء افتن، بعيداً عن ضوضاء المدينة، ولكن قريباً دائماً منها جاءت تستضيف سيدة الجمهور[1].

انا ادرك ان بادرتكم اليوم، كبنيانكم غداً يرتكزان على ايمان مزدوج: الايمان بالله والايمان بلبنان.

الايمان بالله، لانه ان لم يبنِ رب البيت فعبثاً يتعب البناؤون.

الايمان بلبنان، لان ماضيه هو اضمن ضامن لكيانه ولمصيره. ان لبنان هو بآن واحد فعل ايمان بالله، وفعل رجاء بجوده اللامتناهي وعـلى الاخص فعل محبة يتجدد كل يوم بين جميع ابنائه على اختلاف مذاهبهم.

وبدوري دعوني اقول لكم، انتم يا من تحافظون عـلى سمو تقاليد التربية والتعليم النبيلة، دعوني اقول لكم ما يتوخاه لبنان منكم. انه يضع ابناءه في عهدتكم، الرأسمال الانساني الغالي ويعود اليكم انتم امر الاعتناء باجسادهم وبخاصة امر ترويض عقولهم ونفوسهم وتلقينهم الفضائل السمحاء الموروثة التي هي سبب عظمة بلادهم والتي يتعدى اشعاعها بعيداً نطاق الحدود الارضية الضيق، انهم ولدوا على مفرق السبل العظمى الذي كان في العصور البعيدة وسيلة رحبة لتبادل الفكر بين الشرق والغرب، وهمزة وصل بين ثقافتين ومحكًّا بين حضارتين.

٣٠ نيسان سنة ١٩٥٠

(١) في حفلة وضع الحجر الاساسي لجامعة القديس يوسف في الجمهور بضاحية بيروت

الطبيعة اللبنانية رسمها الله

ان معهد عينطوره[1]، يفتح امام عيون طلابه الى جانب اسفار الحكمة البشرية والحكمة الالهية، السفر البديع ذا الاطار المتناسق للطبيعة اللبنانية، هذه الطبيعة التي عني الله نفسه فرسمها بيده، منوعة، عذبة، اخاذة، وبليغة بحد ذاتها، وفي صنيع الله هذا ساهم القروي اللبناني بكل قلبه، وبكل نفسه، وبعرق جبينه، وبقوة ساعده ففتت الصخر، وروض الماء. واستنبت الارض اثمارها وازهارها. وذاك بيته ذو الخطوط المتناسقة يعيش متواضعاً في عمق الوادي، او يتعلق بانفة على منحدر الهاوية دون ان يتأثر بدوارها.

رجائي اليكم انتم الاساتذة، ان تعلّموا تلامذتكم تاريخ هذه الارض، ومحبة هذه الارض، واحترام الهبات السخية التي نفحتهم بها، اعملوا ليتفهموا لغتها، ويحبوا وجهها، ليحيوا لها وليموتوا عند الحاجة من اجلها: انها لجديرة بذلك.

انني افهم تماماً باي قدر يتحسسون سحرها الجذاب، لاننا نحن انفسنا لا نستطيع الانفكاك عن هذه المشاهد الفاتنة، ولان ضيوفاً عظماء اتوا الى عينطوره لضيافة بضعة ايام فقضوا فيها قطعة من العمر، ليتسنى للانغام الداخلية بوحي مستمد من هذه المواقع المختارة، ان تخلق البدائع جارية من اقلامهم.

اية امثولة نستنتجها من زيارتنا لهذه الدور الثقافية المتعددة التي تنشر مع المعرفة في هذه الارض المباركة من لبنان، عبادة الله واحترام الذات ومحبة القريب.

٢٨ ايار سنة ١٩٥٠

---

(١) في حفلة ازاحة الستار عن تمثال الاب سرلوت الرئيس السابق لمعهد عينطوره

أعياد الشجرة اللبنانية

ان لبنان البلد الصغير الذي كان يعتبر قاصراً لعهد قريب خلا، اصبح اليوم مضرب المثل في المضمار الدولي للنشاط والتقدم والعمران، ففي مؤتمر الاثمار الذي عقد في كليرمون فرّان، البلدة الفرنسية التي رافق اسمها مرحلة ما من مراحل الحرب الاخيرة، وقف السيد «فون تنيل» وهو من كبار المزارعين الفنيين الفرنسيين، واشاد بمجهود لبنان الزراعي، ودعا المزارعين الفرنسيين الى الاقتداء بالمزارع اللبناني في غرس الاشجار على اسس علمية عملية صحيحة، وهي شهادة قيمة يتلاقى عليها اقرار مصدرها بكفاءتكم للاستقلال، ومدى الشوط الذي قطعتموه في مضماره، فبعد ان كنتم تجبرون على الاقتداء بالغير اصبحتم قدوة الناس، وانتزعتم شهادة حقة، تسجل حقكم في السيادة وفي الاستقلال.

١ كانون الاول سنة ١٩٤٦

•

اني لمغتبطٌ بان البي دعوةَ جمعية اصدقاء الاشجار، الى الاحتفالِ بيومها السنوي الذي اقترنت صفحتُه بتاريخنا الوطني. وبان اضعَ في بقعةٍ ما من بقاع الارضِ اللبنانية غرسةً جديدة هي احدى الافِ الاغراس التي يحملُها اليوم اللبنانيون هدية الى هذه الارض المباركة التي وشّتها من قبلُ ايدي آبائهم واجدادهم. فلنحرص على هذا التراث الثمين، ولْنتعهَّدْهُ بحبٍ ووفاء. لان بين ذرّاته آثاراً مقدسةً لاسلافنا الصالحين، ولان الارزةَ قد غنّت باسمه مجاهلَ التاريخ القاصية — فركّزت عرشها في قصر سليمان، وانطلقت من موانئنا مجاذيفُ ضاقت بمراميها جوانبُ المتوسط.

٧ كانون الاول سنة ١٩٤٧

•

على الشواطئ اللبنانية، نشأ قوم احبوا الشجرة حباً عريقاً، واستدروا خيراتها، وبسطوا اشرعتهم عليها فوق البحار، وعلى الجبال اللبنانية عمرت ارواح تزداد مع تقادم الزمن رسوخاً واخضراراً، وما درسته الاعصر من آثارها في قصور الملوك، وهياكل الانبياء خالد في جبل الارز، والدفة التي تعهدت نشر الحضارة في حقبة من التاريخ هي التي يحتفل بها اللبنانيون اليوم بذراً وغرساً على ايدي صغارهم وكبارهم في كل قمة ومنحدر من وطنهم لبنان

٤ كانون الاول سنة ١٩٤٨

•

جدير بكم، وايم الحق، يا سكان هذا الوادي الاخضر، والشاطئ الفضي، ان تقيموا للربيع عيداً[1]، وللزرع مهرجاناً، وللصنع عرضاً، وللتاريخ استعراضاً.

اما الربيع فيتجلى بابهى مظاهره، واروع مناظره، في مثل هذه الايام، وفي مثل هذه الارض.

اما الزراعة فترتع بالموطن الخصب، والماء المدفاق، والهواء النقي، والعمل المثمر، اذ مزجتم بري النهر، ري الجبين والاذرع، فعاهدتم التربة الصادقة وعاهدتكم، والارض ليست بكذوب، فانها تعطي الكيل اكيالاً، وليست بعقوق، فالحبة التي فيها تموت، تحيا اضعافاً مضاعفة. فتعطيكم ثمارها، بهجة للعيون، ورحيقاً للفم، وقوتاً للاجساد.

فحافظوا، حافظوا على هذا التراث. وثقتي انكم كلما انحنيتم على هذا الوادي الجميل، فانكم لا ترون الارض فحسب، بل جنة الله في ارض لبنان.

٢٣ نيسان سنة ١٩٥٠

(١) عيد الليمون في انطلياس

The soil is true to the covenant that exists between it and you; it returns your labour abundantly and the seed that dies under the surface lives to give its crop manifold. Its fruit is both a luxury and a necessary food.

I entreat you to sustain it and thus preserve a worthy heritage. I am confident that the more you give to this beautiful valley the more it becomes a paradise on earth.

23 April, 1950

... I happily comply with the invitation of the Society of the Friends of Trees to attend its annual celebration of Arbor Day which is closely associated with our national history. It gives me pleasure to plant in this Lebanese ground one of the thousands of saplings which the nation offers today to this blessed soil.

Let us sustain this valuable heritage and nourish it with love and sincerity because it contains in its particles sacred vestiges of our good forefathers, and because the Cedar has, in its name, established its power in remote periods of history. It had set its throne in the Temple of Solomon and provided oars for galleys that ruled the waves of the Mediterranean.

7 December, 1947

•

... On these Lebanese shores there developed a people who loved the tree deeply and who knew how to reap profit from it. While their sails dominated the sea their mountains flourished with groves that remain as firm and florid as ever. What has been obliterated by the hand of time in the palaces of kings and in the temples of the prophets remains immortal in the mountains of the cedars. The rudder which steered the course of civilization at a certain period of history is that which we commemorate today by sharing all of us, old and young, in planting seeds and saplings on every slope or summit of our home Lebanon.

4 December, 1948

•

... You are truly entitled, inhabitants of this green valley and this silver coast, to observe a Feast of Spring* and to revive a pageant of agriculture, industry and history.

Here spring is resplendant in its most magnificent garb in these days.

Likewise agriculture enjoys a fertile land with plenty of water, pure air and fruitful labour. You irrigate it with your sweat as well as the flow of your rivers.

---

* At the Feast of Oranges in Antelias

transfered the courses of water and brought the soil to fruitfulness and bloom. His house of concordant lines nestles modestly in the lap of the valley, or it may hang on the edge of a precipice with ease

I hope, you teachers, will instruct your students in the history of this land so that they may love it and appreciate its lavish blessings. Teach them to understand its language, to love its face and to live and die for it when the need calls ; it is worthy of that.

I can quite understand the extent of their feeling for its charms because I myself find it hard to resist such lovely scenery. Great men who came to Aïntoura for a few days' visit had to spend part of their lives in it, listening to its music with their souls, its magic flowing from the tips of their pens.

It is a worthy lesson that we derive from our visit to these many premises of culture which, along with the learning they spread out in this blessed part of Lebanon, teach devotion to God, self respect and love of kin.

28 May, 1950

LEBANESE ARBOR DAY

... This little country Lebanon, up to a recent date considered immature, has attained an exemplary place in the field of international activity and progress. At a fruit exhibition in Clermont-Ferrand, the French town which had played an important role in one of the last stages of the world war, M. Fontenelle, a prominent French agriculturist, praised Lebanon's agricultural, efforts and called upon French farmers to follow the example of their Lebanese contemporaries in planting trees in accordance with the latest scientific methods. This is a valuable testimony which bespeaks your maturity and competence to be independent. It shows how far you have progressed in that field.

After being forced to emulate others, you are now made an example; you have gained a true testimony that confirms your title to independence and sovereignty.

1 December, 1946

•

LEBANON IS AN ACT OF FAITH IN GOD

... In its ascent towards brighter light, purer air and clearer sky, the University of St. Joseph leaves the pendemonium of the city to draw nearer to the vicinity of Our Lady of Jamhour*.

I know that your move today, like your structure of the morrow, rests on faith in God and in Lebanon : in God, because unless the lord of the house builds his own edifice, in vain will the builders labour; in Lebanon, because its past is the surest guarantor of its existence and destiny. Lebanon is an act of faith in God and in His boundless mercies ; it is particularly an act of love that is renewed daily among the people by all sects.

To you who keep alive the noble traditions of education, let me outline what Lebanon expects of you : She leaves her sons, her precious human fortune, in your hands. It is up to you to tend their bodies, minds and souls and to teach them the inherent virtues which were the cause of their motherland's greatness and whose rays shine beyond its territorial limits. They were born at a crossroads that has, ever since the dawn of history, served as a wide means of intellectual exhange between East and West, a link between two cultures and two civilizations.

30 April, 1950

LEBANON'S NATURE WAS DESIGNED BY GOD

... Aside from the books of human and divine wisdom, the Aïntoura Institute** opens the eyes of its students on a testament of great natural beauty ; it is the beauty of God's handiwork in a frame that blends harmoniously with the well-composed, deftly-coloured and charming design.

In this masterpiece of God's work the Lebanese villager shared with his blood and sweat ; he ground the rock to dust,

---

* At the laying of the corner stone of St Joseph's University in Jamhour, a suburb of Beirut.

** At the unveiling of a statue of the Institute's former president, Père Sarloutte.

This is our message which, at the same time, is your message and to which we shall give effect today, as our forefathers did before us.

2 September, 1947

At a CELEBRATION of the PROPHET'S BIRTHDAY

Your Grace*,

... In the lives and memories of good men, such as we celebrate today, there lie sources of strength and encouragement that overcome griefs and calamities. This applies to Lebanon and the whole Arab world in relation to the evil that has befallen their Arab sister Palestine.

The life of the Prophet is not only an example of heroism and struggle but that of patience and fortitude in the face of trials, until there looms, by the grace of God, a new dawn of victory, when the wrong is adjusted and right is reinstalled.

I am full of confidence, and this is no doubt shared by us all, that we shall yet reach our goal and attain our objectives. I feel an inner peace in exchanging with you these hopes and aspirations, in recalling happy memories of the achievement of the Lebanese people in building by faith their future and acquiring their independence, an achievement to which Your Grace and your devoted congregation have contributed so generously through faith in a convention their martyrs wrote with their precious blood under the flag of fraternity, unity and understanding. This unites their hearts and makes national holidays of their fetes, occasions on which they exchange the noblest sentiments of fellowship, occasions that embody their loyalty to a regime which I was happy to inaugurate by my office of presidency.

God Almighty has lavished His mercy upon us and compensated our common efforts, president, government, people and all. Persons disappear, authorities come to an end and presidencies pass over ; time flies in its hasty cavalcade ; builders perish but their handiwork remains, the realm endures and Lebanon lives for ever.

1 January, 1950

* H. G. Sheikh Mohammed Toufic Khaled, Mufti of the Lebanese Republic.

The people of Lebanon, moreover, knew how to record the spoken letter; they have the books that teach mankind the principles of peace on earth and happiness in eternity. These people are known for their courtesy, hospitality, love and respect of human freedom; they are known for their thirst after the truth by seeking the water of life which was promised them at the well of the Samaritan.

May we in our passage through this life succeed in handing over the torch and keep alight the flame that draws man nearer to his Creator.

10 January, 1947

To the ARAB CULTURAL SEMINAR

... You are assembled here today to discuss intellectual and cultural matters. This well behoves you, indeed, sons of countries that were the first to release thought from its fetters and to harnass the faculties of man in a power that influenced the whole world and ignited the spark of development and construction rather than ruin and catastrophe. It sent out the light that illuminated the path of man throughout the ages.

It was from these shores, from these very mountains, plains and summits of Lebanon; it was likewise from the regions that lie between Mesopotamia and Egypt, from Jerusalem, Mecca, Beirut, Damascus, Baghdad and Cairo that the human idea evolved in man.

Every principle on which the rules of reason are established and every idea which set mankind along the road of civilization finds its origin in your lands.

You are descendants of peoples who had carried the message of love and peace; and what are love and peace but the outcome of spiritual inspiration? Is culture but one of its noble features?

Your aim in this conference is the establishment of true culture, such as would retrace the progress of man to the sources of his inspiration and stabilize peace on firm bases of spiritual perspicity that regards matter only in as much love and peace as it imparts to humanity.

I am happy in a special way to note here that Lebanon was the first to make known the works of this great thinker, for in the year 1884, 17 years before its appearance in Egypt, the first edition of his anthology « Seqt ez-Zend » was published with another work, « Dhau es-Seqt », by Mu'allem (professor) Shakir Shoukair.

In Beirut, too, appeared the first edition of the « Ma'arri Messages » which was annotated by Mu'allem Shaheen Atiyyeh and published by Sheikh Ahmed Abbas in the year 1894, four years before the publication of Dr. Margolieuth's edition.

It was also a Lebanese in Egypt, Sheihk Ibrahim el-Yazigi, who edited the first part of « Rissalat El-Ghofran ». He did not live to complete the whole work.

Again, it was Lebanon that introduced the poetry of Abul Ala' to the West in modern times, thanks to the translation of the «Luzumiyyat» by Amin Rihani, which was published in New York 1903, one year before the French orientalist Salomon tried to render some of the poet's works into French and four years before translating the « Luzumiyyat » into Turkish.

In taking the initiative to commemorate this millennium Lebanon continues the chain of relentless endeavour to revive an Arabic cultural heritage.

22 March, 1944

To a WORLD-KNOWN MAN of LETTERS*

... Humanity never once lost balance of values without having to pay a heavy toll in tears and blood.

Today you are visiting a land of an ancient civilization that reconciles the cultures of the west, wherefrom these shores have inherited a permanent legacy, to the cultures of the East which brim with beauty and precious heirlooms. This land joins hands with both, linking them together and giving prominence to the best in each. Thus, our symbolic lighthouse emits its rotating rays to both the East and the west.

---

* The famous French man of letters, M. Georges Duhamel who, visited Lebanon in 1947.

heads with glory and reaped a harvest of unified powers and objectives. Its dawn is symbolic of your national struggle ; an emblem inscribed with blood. This memorable day is not so much for the president and his comrades in exile as it is for Lebanon who prompted you to defend its freedom and constitution.

22 November, 1949

THE MAN-PRESIDENT

... I praise the traditional qualities and natural gifts which the Lebanese have inherited from their forefathers and which signify and adorn them for ever. In all my thoughts and actions I consider myself no more than a mirror that reflects the aspirations of my Lebanese brothers and sons. It is my ardent desire to reflect a beautiful image and an unblemished character. If I pride in one thing it is in my love to them collectively and individually, and my respect for their beliefs and customs, for I have known two epocs and have drawn from the past a lesson for the present and guidance for the future.

Should they wish to know the source from which I have drawn authority, I would not deny them the council which availed me and which I commend to them at the end of these holidays*:

I feared God in the days of bliss; I took refuge in Him in the dark nights of anxiety, and I have endeavoured to be a man before being a president.

14 May, 1950

MILLENNIUM
of the Arab Poet and Philosopher
AL-MA'ARRI

... It gives me pleasure on this occasion to recall that Lebanon is the first to commemorate the millenium of the Arab poet and philosoper Abul Ala El-Ma'arri. Lebanon has always been foremost in serving the Arabic language and literature, in the East as well as the West.

---

* Easter Holiday

Lebanese,

We bow our heads at this memorable anniversary before our noble martyrs who gave their lives for country and freedom. Let us draw strength from the glory of this memory and from the greatness of the principles they defended so that we may attain the noble ends of independence. These ends are worthy of our history and ambitions.

The strength of our beautiful little country is in your unity, in the love of freedom inherent in you, in the lights of intelligence which emanate from your minds and in your past, pride and aspirations. Onward, Lebanese at home and abroad, and God Almighty will keep your country through you.

22 November, 1946

•

Lebanese,

On this immortal anniversary of national prestige and glorious victory I address to you at home and oveseas my most sincere greetings and best wishes in your service of the highest ideals which conform with the message of your country. I call upon you all to draw inspiration from this memory which fills our hearts with faith in the future and in the greatness of independent Lebanon.

22 November, 1947

•

Lebanese,

... The page you have inscribed remains before us for ever. All in one, at home and abroad, you rose to answer Lebanon's call for sacrifice. You were able, after much effort and toil, much unity and coordination, to open hitherto sealed doors, to force your right, to liberate your home and constitution and to hoist the emblem of your national prestige along the side of your immortal Cedars.

22 November, 1948

•

Lebanese,

... It well behoves you in remembering the twenty second of November to recall a day to which you have given so much of your hearts and lives ; a day in which you crowned your

that of the government on that of the House; that of the House on the happiness of the people.

You are the authors of every reform or independence; the House abides by your will; the government by the will of the House and the President by the will of the government, the House and the nation.

Stand together and I shall be with you, ready for every sacrifice. For this I greet you and thank you, loyal soldiers of the homeland.

Hirmel, 10 November, 1945

22 NOVEMBER

NATIONAL ANNIVERSARY

Were it possible for one to detach himself from certain events in which one had abandoned part of his soul and some of his years I would feel on this memorable day, despite my happiness and pride, that this memory is not the claim of a president or his compatriots in strife, but rather the claim of Lebanon, of freedom and right, of the United Nations and the Arab Nations; it is the claim of human justice for which these nations had fought and paid a heavy price.

Now I commemorate this anniversary like every one of you, young or old, at home or abroad, and salute the day of liberation, the day of breaking the chains which had fettered the homeland internally and externally, the day the long struggle of the Lebanese for independence was crowned with success, when fate repaid them for the precious blood of their martyrs. I salute a day of national unity, when Lebanon, once notorious for its sectarian differences, stood in one bloc, strengthened by calamity and cemented by common aspirations.

22 November, 1945

•

* On November 22, 1943, H. E. President Khoury and his compatriots in the struggle for independence returned from exile in the Citadel of Rachaya, after the modification of the Constitution. The day became a national anniversary.

in other fields of Lebanon for independence, freedom and sovereignty. It is a debt that we can pay only if we fulfil their message of national prestige.

These martyrs have written a glorious page in the history of Lebanon's independence, not by ink but by their blood that saturates a fertile and fruitful soil.

Saida, 25 October, 1945

•

... Our message to you is to stand with the rest of the Lebanese people in one solid front for the support of your independence, to protect it with the jealousy of a miser for his dime. What we have attained by much effort and through the help of some of your best men is not all that is required. You and your compatriots are expected to look after this trust and to safeguard it with all your power.

Taibeh, 26 October, 1950

AT A TOUR OF THE BEKA'A

... Your vine is a sacred trust; its protection is likewise a sacred duty. In fact the protection of all national products from any pressure or competition is one of the prerogatives of economic, and consequently national independence. In the past legislation used to be a forbidden right for the national authorities. Now that these authorities are the source of legislation, it is one of their duties to protect every product of the Lebanese soil, Lebanese industry, Lebanese intellect and Lebanese hand.

Zahlé, 10 November, 1945

•

... But today, if I were consulted by the kings and rulers of the earth, I would advise each to leave his palace, political life, government and parliament and mix with his people. This is the secret of the happiness you see on my face in these tours which I am enjoying among you. I was troubled and rather unsettled until I discovered the road that leads to my happiness and in particular to your happiness.

A president's happiness depends on that of the government;

Your Beatitude,*

You may remember that two years ago today, upon my election to be President of the Republic, I asked you, your neighbour at this table then was Prime Minister Riad bey Es-Solh, to raise your hand and bless the new regime with all those responsible for it. You did willingly and with much satisfaction. Now I find no better opening to my words than offering thanks to God in whose Omnipotence I humbly believe. As I said in Tripoli yesterday, I have faith in His Divine care for all men.

Diman, 6 October, 1945

•

... You live in the shadow of the immortal Cedars and abide by the noble teachings of Gibran. You have carried out big economical projects, and any nation who wishes to remain independent must first seek economic independence.

Bsharri, 7 October 1945

•

... I had no doubt that as an evaluation of our autonomous policy this tour would serve as a plebiscite in the region that lies between the coast and the line of snow. The result, as you see, is favourable. I wished in this tour to prove to the world that the Lebanese people, especially in this district of which some tried to paint a distorted picture and in which they attempter to pour their venom, is a stronghold of independence. Now, after what we have seen we can sincerely say: «My eyes have beheld the light; let your servant go in peace,» for the hand of God has done His will in this autonomous regime.

Ihden, 7 October, 1945

•

AT A TOUR OF SOUTH LEBANON

... Much have I longed to visit your beautiful district to pay homage to the memory of your martyrs who fell in this field on the 13 th of November, 1943.

We are in debt to them and to those who gave their lives

* Addressed to H. B. The Maronite Patriarch Antoun Arida.

Dear Lebanese at home and abroad,

Let us in these memorable days lift our hearts and thoughts towards that fraternity which binds us together ; towards the duties which are encumbent upon us. May we fulfil the noble mission which has been assigned to our homeland ever since the dawn of history. May we follow the basic principle of tolerance in reciprocation with our brethren, friends and neighbours. Let us have one aim ; one ambition and one task : to serve Lebanon with all our power so that it may ever live within its established borders a sovereign and an immortal state.

20 September 1950

AT A TOUR OF NORTH LEBANON

... We have attained our desire. Lebanon has actually become a member of the United Nations, being already a sovereign member of the Arab League. Since we have followed this bold autonomous policy, refuting all accusation of seclusion and isolationism, and since we have looked towards our Arab neighbours with whom we are affiliated in language, customs, oriental traits, interests and aspirations, there remains no place in Lebanon for abettor or antagonist, for Moslem or Christian ; all have become one nationalist, autonomous Arab Lebanese entity.

• • •

The House has unanimously re-elected me President of the Republic ; even if this had happened by majority of votes it would have mattered but little, as a president is above parties and is for all alike. May the Lord deliver me from prejudices and trivial inclinations so that I may continue to be for all. I promise you to honour the privilege given presidents by the constitution so that they may never stoop to knavery or cheap barter. It is my only desire to be able to discharge the duties of my office successfully before departing to rest from a struggle that overtaxed my health and nearly took my life.

Tripoli, 5 Octobre 1945

•

FIRST PRESIDENTIAL ELECTION

Mr. Chairman, Honourable Deputies,

When, through your precious confidence, I assumed presidency I immediately felt the immensity of responsibilities laid upon me. My gratitude to you finds no better expression than a full justification of the faith the people you represent have put in me ; of such faith I hope we shall all be worthy as we lend our strength and sincerity to the service of Lebanon at this crucial hour.

We shall spare no effort to make our country conscious of the important place it occupies among the nations, so that all its aspirations may be realised. We shall forget none of our friendships or traditions; yet we shall remember at the same time that real friendship is never averse to our right of independence nor to the will of a people who prides in its freedom and cultural background, and whose prestige and honour never were measured by the meagerness of its territory.

Lebanon is proud to have been a stronghold of basic freedoms and pure culture throughout the ages; it is the privilege of every Lebanese to pass on the torch ; he can be proud that his fellow countrymen who are scattered all over the world are his worthy representatives.

In the name of the Lebanese nation I address to all our dear emigrants Lebanon's greetings and perpetual devotion.

The House of Deputies, 21 September 1943

FIRST PRESIDENTIAL ANNIVERSARY

Lebanese,

A year of glorious memories is over. We have been able, by the grace of God, to insure for Lebanon its independence and sovereignty and to establish vital freedoms within its borders, regardless of many hardships and difficulties.

SELECTIONS
FROM HIS EXCELLENCY'S SPEECHES
1943-1950

•

for I wish to convey to them in person the message of Resident Lebanon to Lebanon abroad.

I wish to give a brotherly embrace to the older generation which still knows Lebanon, her language, traditions and customs and longs for her shady vales, her lofty peaks, her popular ballads. I wish to place an affectionate kiss on the forehead of the younger generation which does not know us so far, but can do so with very little effort. And I wish to clasp to my bosom the youngest generation which has not yet reached maturity, in whose eyes is the light of hope, on whose lips is a smile unto the future.

In doing this I shall have gathered to my breast the whole body of Emigrant Lebanon, thus giving silent expression to many of the soul's desires, and crowning my continuous effort to bring together all the Lebanese, at home and abroad, for the glory and happiness of our Lebanon.

And you, my dear brethren and sons, undoubtedly entertain a dream similar to mine—to return to Lebanon, your original Mother Country, and to enjoy the beauty and grandeur which Nature has bestowed on her. Then our two dreams would meet on this precious soil, and our souls would embrace each other. We would recall past memories, unite our efforts, and gladly accept any sacrifice for Lebanon, her independence, glory and prosperity.

My dear brethren and sons, this is my message to you. May you live in peace and happiness !

Long live Lebanan !

organization for the post-war period. Lebanon can never be considered a poor country. In spite of her small size she has many economic possibilities, capable of considerable development, if only we knew how to help ourselves and how to take advantage of nature's resources. In the exploitation of these resources you can be of great help to us.

Lebanon's sandy beaches, mountains, valleys, clean air, clear sky, and the mountain snows are all sources of beauty as well as of material profit. We must take advantage of all this with as little loss of time as possible. Lebanon's water supply is sufficient for her needs, provided we knew how to distribute it equitably for our various purposes, commencing with drinking water and ending with irrigation canals and the generation of electric power.

• • •

... We know that, for various reasons, many of you have adopted the nationality of the country in which you are living, and that the new generation may not know our language, customs and traditions, having been born and reared abroad, and having had no opportunity to return to this country—not even as tourists.

We are therefore determined to facilitate their return to their country of origin, so that they may get acquainted with it and enjoy its many amenities and charms. We are sure that the Lebanese blood running in their veins will drive them to embrace the love of our country—the land of their fathers—as deeply as the first generation of Emigrants.

• • •

... Now that I have charged this message with my heartfelt affections, and with many ideas and thoughts which I have addressed to your enlightened mind, so that you may know the truth about the affairs of the country from which you came, I have something else to say before closing.

For a long time I have entertained a cherished dream, which I pray God to enable me to realize before the expiration of my Presidential term whose extent is limited by the Constitution. My dream is to have the opportunity of visiting some of the countries in which our venerable compatriots have settled,

... For these reasons, and because we form together in a sense a certain whole, you will find no difficulty, being revolutionairies yourselves, in understanding the revolution which the Lebanese people and their successive governments have since 1943 led against the fetters that would have smothered our life as a nation, than would have rendered our existence a living death, that would have made of us a nation of servile followers satisfied with their bondage because it relieved them of the necessity of effort and toil.

Under such conditions our nation would have consisted of indolent dependents seeking the favour of their all-powerful masters, whose word was law and whose will could not be questioned. This was actually the state of mind of some who had little faith in their right to the free life, a life that Lebanon had in fact enjoyed for centuries while the West was still a bare infant.

• • •

... Our first thought has been to turn to you in order to strengthen the ties between Residents and Emigrants and to make of you, dear brethren and sons, a complementary part of Lebanon. You have undoubtedly read the important decisions taken by our Council of Ministers on the fourth of the present month. I do not need to expound them again in my present message, but I should like to inform you that, in the eyes of your Government, you are still Lebanese and, on your definitive return to this country, you will automatically win back your Lebanese nationality.

This is so because we want you to feel and know that Lebanon will not forget you, but is always patient for the day of your return, not because she covets your wealth, but because she needs enlightenment by your character and culture and wide experience. Your return to the Mother Country will thus be the dawn of a new and prosperous era.

• • •

... Although we are still far from having reached perfection, we have taken some steps of real value in the field of economic reconstruction. It behoves us now, with your help, to crown our work by equipping the country with a comprehensive economic

FROM HIS EXCELLENCY'S MESSAGE

TO THE

LEBANESE EMIGRANTS OVERSEAS

20 October, 1945

Brethren and Sons,

... You, Lebanese abroad, are not only partisans of independence, but have actually laid the foundation stone in that great movement. The mere fact of your having emigrated bears testimony to your independent spirit, for you have thus exploded the myth of fatalism and dependence on others, revolting against the set path and rejecting venerable traditions, so deeply entrenched in our souls.

Your emigration was a revolt against a stagnant and too complacent environment; it was a movement for «independence» from those who contented themselves with the crumbs which fate bestowed upon them; it was a breaking of chains—the chains of political servitude, and of humiliating poverty.

Most of you have realized your cherished hopes. You have enjoyed freedom of thought, speech and action in lands God blessed with strength, happiness, hospitality and sufficient space for both their sons and those who enter them. Many of you have, through labour and perseverance, amassed large fortunes, for which we did not felicitate you—the Lebanese are proud by nature—as much as we did for the free environment in which you lived and the sane air which you breathed.

Your wealth has been our wealth, and your prosperity our prosperity. The continuous flow of your money has helped to build up and renovate Lebanon to such a degree that she now occupies an enviable position among the Arab countries. The luxurious residences built with your savings, even in our smallest villages, bear testimony to your boundless generosity. Many an unfinished structure has patiently waited in a humble village for you to earn enough for its completion.

thereof. We intend, as far as we are concerned, with you and through you, to reawaken the brotherhood of the past between East and West, to cast away prejudices, to strengthen the ties that bind the Arab countries and the whole Middle East to the rest of the world, to develop knowledge and encourage moral forces, to serve the spirit and thus to serve the peace. With an eye on all these issues we call upon all those who envisage a superior humanity ; in other words, we call upon every one of you, upon the UNESCO in its entirety to have faith in us and help us in our endeavour.

It is not for me to praise this country which has bestowed upon me the honour of its highest office ; but I can assure you that it fulfils all the requirements of the fertile land, wherein the seed cast by the sower will germinate and grow. Lebanon is the friend of the truth ; it is the chosen land of understanding, tolerance and freedom. The numerous communities who populate it are to be credited with living harmoniously together, with meting justice one to another in equal measure and with loving one another with the true love. The example which, in this respect, we are endeavouring to give could very well serve others to advantage.

Lebanon expects of you those noble lessons which you will leave in your wake and which will make of this conference one of the episodes of our history. You are doing, ladies and gentlemen, a human deed in a land eminently human and peaceful.

Throughout this UNESCO month we shall repeat with you :

« Know thyself ».

« One tires of everything save knowledge ».

« Though I speak with the tongues of men and of angels, and have not charity, I am become as sounding brass, or a tinkling cymbal ».

« Hate is sterile ».

« True life proceeds from the spirit ».

« Love is stronger than death ».

There lies your domain, ladies and gentlemen. That is indeed the superior task that you have undertaken upon yourselves to accomplish; a task that will tax your efforts to the highest degree. You will, no doubt, experience deceptions and sorrows, and many will perhaps recall the words of the evangelist: « When ye shall have done all those things which are commanded you, say: we are unprofitable servants. » All your intellectual, spiritual and human efforts may one day clash with the law of force, that *ultima ratio regum* of old, with the unleashed forces of atomic energy. But you may rest assured that the stakes are worth the effort and that the risk deserves to be run, since these stakes are world peace.

An Arabic proverb has it that « man is hostile to that which he ignores ». This wisdom can be legitimately reversed to read: « That which man knows man loves, » If this is not always rigorously exact, it is at least certain that in order to love one another we must first learn to know each other.

There is no doubt that beneficial interchange among peoples helps to enlighten the spirit, exalt the heart, enrich the intellect with new concepts and assist man to free himself from material servitude.

I know, ladies and gentlemen, that UNESCO has undertaken to create « world citizens ». This is a vast undertaking. It would be more effective and more expediently achieved if you could only inspire those men who direct the destinies of the world, those men whose horizons ought, by definition, to surpass their peoples, or nations, great or powerful as these peoples or nations may be, so as to take an all-embracing view of the limits of our universe which has become, in terms of space and distance, so small, so accessible, and so vulnerable.

Honourable Delegates, in this land of Lebanon, where the scroll of ancient and modern history has for many ages unrolled itself, you are sure to be understood. Your work will be appreciated at its true value; even more so after the full days that we shall spend together; and thus, being together, each in his own way, shall better know how to think, to meditate and to pray.

Here, from the West to the East, and vice versa, the race of the torch in the service of human conscience and dignity is perpetuated. Your presence in Lebanon marks a decisive stage

tially in moral rules, in the spirit of justice, in respect for the human person and in the cult of eminent values which constitute man's honour and which, on this earth, are his exclusive attributes.

Whenever, in the midst of any society, these rules are violated, the public authorities can and must intervene to check the evil if they have not succeeded in preventing it. But when the nations themselves, oblivious of these rules which they impose upon their nationals, discriminating between individual and state morals, violate these very rules, then to what supreme powers, to what superhuman intelligence must we look to forestall the evil?

There lies the problem, the immense problem. Hitherto no one can flatter himself on having solved it. There it stands immovable before us like a huge block of stone.

Things being as they are, let us resign ourselves to merely touching upon this grave subject in a general way. One is certain that at the bottom of every man's heart there exists, if only from a certain reasonable fear, some love for peace. Who is the man, unless he be calloused beyond redemption, who would lightly bring upon himself, his children and his homeland the calamity of war with its aftermath of tears, blood and misery?

But, alas! national interests continue to clash with one another and peoples' ambitions are in perpetual conflict, which might at any moment ignite the spark that will bring about the deafening crash of thunder and the blinding flash of lightning. The great international organisms have been born out of a universal appeal and a fervent strain for peace. If they have not always succeeded, it is less because they have lacked international force — and may continue to lack it for a long time to come — than it is because the peoples of the world have not yet learned well enough to know, to understand and to love one another.

If we should at times consent to a mutual or collective sacrifice of certain prerogatives of national sovereignty, then we should even more so strive to augment fellowship and further intellectual, emotional and material interchange among the peoples.

which haunt, so to speak, those minds that are directed to the good. These two questions are :

« Can a world-wide organization such as the UNESCO help in the development of education, science and culture throughout the world ?

« Can the contribution of its members to any branch of intellectual activity help the world to attain a higher level of knowledge and understanding and to achieve the certainty of peace ? »

To these two questions we, in turn, do not hesitate to give an affirmative answer, making, for the second question, and for the present only, the necessary reservations, but not fearing, at the same time, to voice our confidence in the future. An undertaking of such magnitude as the pacification of minds and peoples may require, we are fully aware, prolonged travail to attain the end in view, or even to have some chance for such attainment.

Science, as a matter of fact, that double-edge sword, that two-faced goddess — looking at once towards peace-time constructions and toward the destructions of war — has greatly improved human conditions ; it has in fact changed the whole face of the earth, but has it really served, has it really affected the soul of man ?

No one can claim that science has transformed the core of man, his sensibility, his heart. The same old ideas and passions retain their hold ; the same levers govern the great movements of being. In his everyday life, the man of today has practically the same reactions as those of his ancestors ; perhaps only the way these reactions manifest themselves has altered. Love, hate, anger and envy — tempered fortunately with morals or religion — remain our masters. Likewise in the life of nations, the ambitions and extravagant dreams which have agitated peoples from time immemorial are still agitating them. Thus, the science of man has retained its primitive data, while the physical and chemical sciences have advanced in colossal strides.

For the ills which man, living in society, has always suffered, and for the tumult of passions which dispute the realm of his soul, the remedies remain the same ; these remedies are not all laid down in laws, nor engraved in marble ; they exist essen-

AT THE OPENING OF

THE UNESCO GENERAL CONFERENCE IN BEIRUT

17 November, 1948

Honourable Delagates,

Recalling the words of the Latin poet: « I am a man; nothing human is alien to me », I am happy to extend to you a most hearty and all-embracing welcome. In the name of Lebanon, which is proud to greet you on its soil of ancient civilizations, this hospitable soil which is a crossroads of Eastern and Western cultures, I express most sincere wishes that your activities may be fruitful and that your work may set up a shining landmark upon the road of intellectual and human progress. Would I were able to express another wish, for you as well as for ourselves: that of forgetting, even for a while, the great worries which are troubling the world. If I deliberately abstain from doing so, it is with the conviction that Man, in the heroic and noble sense of the word, must under no circumstances recoil from difficulties nor shirk his duty in the face of arduous problems, especially when peace is at stake.

To men of your standing and conscience, one could ill afford to suggest oblivion of the questions of the hour. Representing the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, it is incumbent upon you to be always on the alert, to smooth the way, to help redress moral and spiritual values, to check brutal force in a world where it aspires to dominate all as soon as men lose sight of the fundamental principles wherefrom they should draw their strength.

Taking full cognizance of the work of your organization — one of the most nobly ambitious in the world, since it runs against the currents of complacency and neglect — one cannot but feel gratified that those masters whose studies accompany your action, profoundly believe, in their overwhelming majority, in the efficacy of the task which you are undertaking. It is with an almost unanimous « yes » that they reply to the two questions

You may enter your home with pride ; you may look upon us from your enternity with a light heart, to teach us the lesson of the past and to blaze before us the trail of a glorious future. Do inspire us with unity so that we may pass the torch from generation to generation.

Welcome home, and may you enter in peace ; welcome to Lebanon and may you abide in it for ever. May your watchful eye keep vigil on all the Lebanese at home and overseas. O, Abu-Sa'ada, Great Emir.

Behold, the Lebanese people bow their heads in awe at your advent ; they watch with eager eyes your passing to eternal rest. They are the descendants of those stout-hearts who had stood by you in adversity ; who had rallied to your call in times of war and who had enjoyed your justice and security in peace. Mohammedans and Christians, they are unanimous in consecrating Lebanon because Lebanon is for all notwithstanding sect or creed. They are unanimous in exalting your name because you were a great servant of Lebanon and because, with your predecessor, Fakhr ed-Din El-Ma'ani, you had laid the corner stone of their unstinted independence.

As President of the Republic, I pride in standing here as keeper of your trust and perpetuater of your prestige. I pride in passing through your immortal abode, restoring it not with a purpose of taking possession, but to return it intact to its lord and builder in loyalty of Lebanon to a great Lebanese who had toiled and struggled, who had seen power, glory, joy and victory as well as strife, labour and vigilence so that they may enjoy peace and security.

Your home and people come forth to pay you homage with their absolute independence, with their fruitful endeavour to attain national sovereignty and prestige.

You return to a proud home that has seen the last of all foreign dominance and that has established peace and security through friendly relations with the East and the West. Its massengers are in every country, its emissaries in every land, its emigrants in every region, its plenipotentiaries in many states in exchange with accredited ministers, and its representatives in international institutions, raising their voices in support of human rights and world peace.

Great Emir,

The Lebanese people are happy to welcome you after this lapse of time, conscious of their achievement which proves to all mankind that the seed you and your great predecessors had planted has flourished and given fruit ; that the corner stone you had laid in the edifice of independence is firm and well enforced. The chain is continued despite an interval of relaxation.

AT THE RECEPTION AND INTERMENT
OF THE REMAINS
OF EL-EMIR BESHIR SHEHABI
THE GREAT

Beiteddine Palace
2 October, 1947

Hail to you, Abu Sa'ada* Great Emir,

High were the portals you raised ; long were the days of your reign ; even longer were your years of exile and yearning ; today you return home, to your eternal abode.

It is but little over a century since you departed, a little less than a century since you met your death in a foreign land. But your spirit never forsook the haunts of your power. We welcome you back among us with a host of glorious memories.

Has your home changed beyond recognition or is it still familiar after your protracted absence ? Were its strong walls given to speech they would re-echo your resonant voice ; the murmering waters of the Safa River which you had drawn into it, and the whispering trees your hand had planted would proclaim with joy your timely home-coming. These halls would receive you with the pomp and dignity you had lavished upon them and which have enhanced them for so many years. Your spectre never deserted them, ever roaming in their precincts without regard to time or space.

This home remains yours in spite of many disruptions and successive events, from the epoc of your reign to the two Kaimakamiyats, to the Mutasarrifyat and the great world war. It is undaunted by the retraction of your rule which had already passed through a full cycle of history into the realm of living mythology.

---

* Abu Sa'ada means the father of Sa'ada. Sa'ada was his daughter. The convention of calling a man by the name of his first born is still followed in Lebanon.

ideals and noble moral values. These are the stronghold of the country and the things that make life worth living.

Your little home becomes a model state if it conducts its politics wisely, establishes proper foreign relations, follows the right path of justice and moderation, runs its administration efficiently and raises its cultural standards. It suffices you that Lebanon, few though be its natural resources, is a rich mine of men who shine like gems with polish and education. Fear not the limits of your scope for you have preserved your Lebanese character throughout the ages even up to our modern times. From your shores emanated the spark which inspires the whole world with the principles of social justice and international rights.

We are happy on this memorable day to renew our faith in Lebanon. We believe in God who created it in the pattern of His Paradise; we believe in the beauty of its sky, its soil and water, its rocks, snow and cedars. We particularly believe in its men at home and overseas. We are confident that God will help Lebanon to deliver its message of peace and progress, the message of sacrifice and patriotism, the message of a new world which seeks peace and security after all the bloodshed and torture of the innocents.

May all your efforts be fruitful !

Long live Lebanon !

EVACUATION DAY

AT THE UNVEILING OF INSCRIPTION
ON DOGE RIVER ROCKS

1 January 1947

By the grace of God Almighty a new leaf is turned in the history of our motherland through the evacuation of all foreign troops from Lebanese territory. A glorious new page is written, thanks to the efforts of our patriots at home and abroad. A legacy of hope is left for the coming generations, thanks to the sacrifice and suffering of our martyrs and to our close co-operation with our neighbours within the frame of the Arab League Charter; thanks to our affiliation with the United Nations Organisation on an equal footing and to the noble stand taken by our House of Deputies with the consecutive governments emanating therefrom; thanks to our delegations who supported the cause of Lebanon in many capitals by demanding immediate fulfilment of promises and conventions; and finally thanks to our unknown warrior who gave all for the glory of this country.

The struggle, however, is never ended because life does not acknowledge stagnation and has no place for the defeatist or the complascent. Now that you are masters of your own destiny and lords of your own land; now that the flag and the army are yours, you have assumed big responsibilities in your liberated home. By co-operation, good-will and common sacrifice, you are the makers of your own shield and the builders of your own refuge.

Nothing less than self denial in emergencies, nothing but forgiveness of all our disputes and grievances when the bugle calls, nothing but these con guarantee your independence.

Lebanese,

We have our finger on the pulse of the nation to feel the strength or weakness of its throbbing heart; our eye is likewise open to see you progress along the path of true principles, high

provisions in the hearts of the Lebanese, severe as they may seen at times; by enforcing equality without exception in public departments and by instilling in the minds of officials that they are the servants of the people; by doing these things we shall have delivered our message, thus laying the foundation of a good rule and creating a worthy generation.

If there is one thing I commend to you, Lebanese, in conclusion of this message, it is that you understand one another, serve one another and bear with one another; cast away hatreds and disputes and respect Lebanon's international commitments; observe the sanctity of neighbourhood and regard both the Orient and the Occident with the eye of the sage whose wish it is to serve as a link of happy relations and good-will. You may be certain that your Arab brothers are nearest to you and are even more ready to exchange with you disinterested services without harbouring any ulterior motives.

As for myslef, I am truly grateful for your confidence, through which I have attained the highest pinnacle of office.

Of this confidence I am very proud and, believe me nothing in my estimation equals it except my consciousness of the heavy burden laid upon me and the great hopes attached to this second accession. I ask your help and support to be able to discharge my duty equably; it would be needless, where personal feelings are concerned, to state that my sentiments towards you are pure from any grudge, conceit or pride. I have reached an age that no longer admits any change in my attitude which, with time, has become part of my nature. I perceive nothing in this place of authority except love, sympathy and compassion. Often have I walked among you without your knowledge in order to observe your needs and desires and particularly to have the immortal image of Lebanon, of my brothers and sons, deeply imprinted in my heart; so when the time comes for me to stand before the Divine Judge I shall have the redeeming intercession of my supreme love to you, of my devotion to the duties of my office and of my disinterested service of Lebanon.

Long Live Lebanon !

hands of Providence, but we hope that this second term will be an epoc of peace and security, one of construction, real reform and internal endeavour in which all hands will collaborate to make Lebanon a model state, worthy of admiration and emulation.

Lebanese Brothers and Sons,

I am fully aware of your veneration of the freedom of conscience. You may rest assured that your government shares with you this sentiment. It assures you that none has been menaced or prosecuted for his beliefs, not even when such beliefs reached at times dangerous extremes. The penal law was never applied except in cases where those beliefs were utilised to ignite the spark of a revolution in which the blood of innocent security officers was spilt, and where the whole country was exposed to a great peril. We are firmly convinced that what we had undertaken was dictated by a sacred national duty. The responsibilities that had to be shouldered in protection of the national order have left a painful scar in the hearts of those in power.

I am fully aware that you consecrate freedom of thought and expression. We have borne very severe criticisms and bitter rebukes, but never applied the provisions of the law except in cases where freedom out-stepped the limits to prejudice national prestige and safety and to touch the very core of the covenant. Many an offence have we overlooked for the sake of peace.

I am also fully aware of the ills of which you complain, because I know the points of weakness and failure, but never for once did I feign scorn or claim perfection. In this respect everyone of us must bear his share of the responsibility. Party feuds, bigotry, selfishness and favouritism are not offspring of this regime. They are chronic evils that require much time and pain to uproot. We could never attain a positive result unless every one of us, undertook certain sacrifices ; only then would the law reign supreme.

These are some of the ills which must be treated, and we shall deal with them firmly and resolutely. Other matters in our opinion are secondary. Presidentships perish, chambers and cabinets change faces and personal whims are too trivial to dwell upon. By implanting respect of the law and submission to its

Today I address you from a point near the Chamber of the Pillar to which the Emir had, during his life time, lent awesome dignity and which is still enhanced by his spectre, urging, as it were, every Lebanese to strain towards noble action. The neighbouring chamber was for many years the assembly room of the Administrative Counsil in the Mutasarrifyyat days. The wall therein is decorated with the well-known holy inscription : « Had your Lord wished He would have made all men into one nation ». It is engraved there as an emblem of unity and understanding among the representatives of Mount Lebanon who were elected on a sectarian basis in accordance with a constitutional order.

In addressing this message to you I wish to comment on that inscription by saying that it is far better for you, Lebanese, to have been born of various denominations and to have united in truth and love than to have been born as one nation but to have fallen asunder in vanity, evil and error. It is far better indeed since you have accepted as your motto the national covenant which spells full coordination of efforts to safeguard Lebanon's independence, to love one another, to live together peacefully and to put spiritual values above sectarian differences, observing national holidays which you will celebrate together joyfully.

From this historical palace I express to you my untold gratitude for renewing my period of presidentship, assuring you that I have never submitted to the ecstasy of high rank, because I could never detach myself from the enormity of the responsibility that rests on my shoulders.

I wish today to unfold to you certain plain facts for the sake of mutual understanding on the commencement of this my second accession to office. I wish to dispel from your minds any misconceptions and to declare to you my policy for dealing with the situation. This I owe to you, now that we have exchanged loyalties.

I wish to detach myself from the usual ceremonials and formalities so as to have a heart-to-heart talk with you. The first period of office had been one of establishment and consolidation. It had been a most rugged passage, beset with many dangers and difficulties ; it required much time and effort on the part of those in power to steer through. The future lies in the

of evacuation when we stood together to renew our faith in Lebanon before the rock of the historical river, where conquerors have been passing on since time immemorial until recent years? Pass they did but Lebanon remains as solid and as immortal as ever.

Furthermore, who would forget Lebanon's participation in international conferences, political as well as cultural, and the high position you have attained among the nations ? It well behoves us to remember the Arab Cultural Conference and the Unesco General Conference, when the delegates of many nations stood as one man to pay tribute to your culture.

Lebanese,

I see no need to recount with elaboration those developments which have been accompanied by your prosperity, nor your handiwork of irrigation schemes and cultivation projects, nor of newly laid roads, newly opened summer resorts, hospitals or sanitoria, nor the currency you have stabilised in spite of many difficulties, thus ensuring economic stability and affording for your government the necessary opportunity to provide sufficient cover for the currency in a way that guarantees economic security for a long time to come.

Despite my own contention that this aspect of life has its tangible importance I shall not belabour you with repetition but shall pass over to mention the spiritual values which rise above material things because they are the nation's criterion and its permanent mainstay, even if the material side is reduced to the degree of want.

It was this incentive that prompted your government to extend the scope of education and specialisation, to preserve ancient antiquities and to restore the ruined historical monuments; especially the Beiteddine Palace to whose sacred precincts the remains of its Lord and builder have been brought back in a pageant of memories and hopes. Abu Sa'ada* now rests for ever in his gardens, surronded by the murmering waters of the Safa River and the old florid trees.

---

* Emir Beshir El-Shehabi the Great, builder of the Beiteddine Palace where this message was delivered.

Lebanese,

Lest we forget, I wish to recall that first occasion when we met together in the House of Deputies to declare once and for all the end of a life of isolation and to call for close cooperation with our brothers of the neighbouring states, preserving at the same time our full sovereignty and independence. It was the new covenant for the new Lebanon — a covenant which all the Lebanese, regardless of denomination, creed or bent, accepted with great rejoicing. For them it meant a sacred law, a chosen constitution and a sound foundation on which to build their lofty and spacious national edifice. The countenance of Lebanon then shone with a radiant light ; its star rose high never to wane ; for that event was the resurrection of the country's hitherto buried glory.

Lest we forget, I wish to recall that fair wind which the Lord had provided with a message of joy, right and justice. It raged furiously with that stormy day of exile, only to turn at His merciful hands into the fresh and invigorating day of independence. Meanwhile you had given your sacrifices and spilled precious blood that saturated the sacred soil.

I wish to recall that dusk after reinstatement, when we returned together to the serail of government, and it was a dusk brighter than dawn : even more dazzling than broad daylight.

I wish to recall the assumption of powers and the national sovereignty that soon followed in the wake of independence.

I wish to remind you of the ever evident exchange of diplomatic representations with the foreign powers, and the adherence of Lebanon to the Arab League Charter and the Charter of the United Nations ; also of the high esteem in which your representatives are held abroad and of the hearty welcome extended to them by the emigrants who strew their path with garlands ; and of your beloved flag hoisted in every land, its evergreen cedar hovering under every sky.

Who would forget that glorious day we took over our gallant army, completely equipped and mightily proud to return to the lap of the motherland, to serve Lebanon unaffected by any political influences ?

Who would forget the evacuation talks and the actual day

MESSAGE

OF HIS EXCELLENCY
PRESIDENT OF THE REPUBLIC
TO THE LEBANESE PEOPLE
ON THE OCCASION OF HIS EXCELLENCY'S
RE-ELECTION TO PRESIDENCY

September 21, 1949

Dear Lebanese Brethren and Sons,

Praise be to God Almighty for the mercy He has lavished upon me since, through your confidence, I assumed trust over the country's resources six years ago today, in 1943. Praise be unto Him for the faith and conviction with which you have established my first term of office and for the fence of resoluteness with which you have fortified your new regime. It seems as if the hour has struck for us to meet at this historical crossroads to effect by common understanding a general transition in Lebanese politics, and on my part to proclaim the nation's immortal covenant which is graced by your satisfaction. By this I merely echoed your latent desires, hitherto unfolded by history ; I merely embodied your long-cherished aspirations.

I faced heavy undertakings and forthwith set to serve Lebanon with all my strength, experience and love for this country and its noble people — that love which has filled my heart ever since I opened my eyes on its radiant beauty ; ever since I began to apprehend its vital immortality.

I took fortitude in God and depended upon you as well as a select group of the country's most illustrious and sincere men, and strove together to change the old political tendencies, drawing a progressive plan whereby our country attained its higest objectives and most desired ends, thus realising the dream of our forefathers and securing the noblest heritage for the coming generations.

sage, Lebanon shall be in the forefront of those who will endeavour to promote accord and solidarity.

As for our home policy, this, first and foremost, is the manifestation of a truth, for it would be presumptious on our part to claim having attained perfection ; likewise, it would be ingratitude to deny what reform has been achieved, what projects have been realised and what development and reconstruction plans we have set to accomplish. Nevertheless, what people generally demand is to be able to obtain their legitimate rights without mediation, to attain graded promotion in their official careers without intercession and to be able to transact their formal affairs without delay. In brief, to have the law promptly applied without discrimination.

Unfortunately the tradition which has weighed heavy on the administration for so long, the chronic habits and the interventions which still take place by force of inertia, even when they are not needed, require much time and effort to cure. It is my firm contention, however, that sacrifice, is the basis of reform in administration. Responsible men in this country, whether they are in official positions or otherwise, must give a good example and lend me a helping hand in this respect.

No matter how divergent the concepts of reform are in accordance with the divergence of tendencies, they shall not stand as a stumbling block in our way to reach the truth, to find the cause of the trouble and to apply proper treatment, bitter and drastic though it may be.

In conclusion I pray God Almighty to lavish peace, security and prosperity upon Lebanon, to deliver it from evil and to set the united hearts of all Lebanese towards high ideals and noble ends, so that this Lebanese homeland, small as it is in size and number, may endure for ever as a land of freedom, tolerance, culture and true human values.

Long live Lebanon !

feeling of the enormous responsibility that rests on my shoulders, nor the duties which the office of presidency demands for the maintenance of a just, unblemished rule, and for the orientation of the policy of successive future governments towards public welfare.

Our policy begins with the perpetuation of our excellent relations with the foreign powers with whom we have exchanged diplomatic representations. We must see that such exchange is extended and consolidated so that we may be able to maintain our moral standing in the world, as well as the high standing enjoyed by our communities in the various foreign lands.

The necessity of Lebanon's adherence to the Charter of the United Nations is beyond question, because we wish to be a useful party to the comity of nations and to contribute our share, modest though it may be, towards the realisation of universal peace. We had already suggested that countries are not judged by their territorial areas but rather by their cultural standards, their radiant ideals and their intellectual splendour. Our participation in the conferences of that great organisation testifies to the high position occupied by Lebanon, which is compatible with its glorious history and which opens before it the wide portals of a brilliant future. Sufficient proofs are found in the First Arab Cultural Conference as well as other cultural conferences, including the historical Third Session of the Unesco which was held in the Lebanese Capital, where the Lebanese intellect was demonstrated to a great advantage.

Lebanon, Honourable gentlemen, has every reason to safeguard the bonds of fellowship that exist between it and the sister Arab States, upholding the spirit and context of their common Charter and endeavouring to strengthen these bonds at a time when real cooperation is most needed in the face of the new element which has recently infilterated into the Middle East under circumstances that you all know.

Lebanon who has contributed a fair share towards martyred Palestine is ever ready to fulfil its duty unstintingly for this cause.

The Arab States must, regardless of difficulties and calamities, face this problem with courage and determination. They must not give up hope, but rather cleave together in closer collaboration until they attain their objectives. In faith to its mes-

ADDRESS

OF HIS EXCELLENCY
PRESIDENT OF THE REPUBLIC
AT THE HOUSE OF DEPUTIES
ON THE OCCASION OF HIS EXCELLENCY'S
RE-ELECTION TO PRESIDENCY

September 21, 1949

Mr. Speaker, Honourable Deputies,

When six years ago today, in 1943, I was vested with power through the confidence of the former House, I defined from this rostrum the new policy of this regime of independence. This policy was dictated by the nature and status of Lebanon and expressed the aspirations of the Lebanese people. It seemed as if we had concurred with them to proclaim that national covenant which coordinated all the elements of the country and which we observed faithfully and sincerely.

Then, when your House renewed its confidence in me on the 27th of May, 1948, for a second term of office, I redefined from this same rostrum the policy which called upon you to take this exceptional measure, transcending personal considerations into the principle of stability and continuity which was unanimously desired by the nation, expecting us to maintain what was appropriate in our achievements and to put an end to anything which was inappropriate.

In either case I took upon myself openly to be a faithful servant of the Lebanese people and to proceed with them along the road of progress, reform and prosperity and to preserve that national covenant which is vital for Lebanon's existence.

Today, having sworn allegiance to the Constitution, and having beseeched God's blessings and abundant mercies for the nation, I wish to express once more my gratitude for the confidence you and the people have placed in me. That this confidence is reciprocal is the least that can be said. My pride and elation at this privilege do not for one moment obscure my

among which is a complete fulfilment of our duties towards our neighbour Arab Palestine. Justice deemed it necessary to take action, along with the other Arab states, for the protection of its holy places and the salvation of its innocent citizens.

We are also aware of the Lebanese people's desire for an all-out reform along with the establishment of quiet and stability. We declare in all sincerity that we intend to realise such legitimate desires. It is only fair, however, to say that much has already been done and much is under way. This policy is to be carried even further with the knowledge that no matter how different may the means and methods be, one thing is certain of our concern : that is the prevalence of order in all the departments and offices. There should be no other authority than that of the law in all the services of the state. Nevertheless, spiritual and intellectual reforms are above legal reforms. First and foremost is the will of the individual to sacrifice his interests for that of the public. This we shall endeavour to attain, and therefor need the support of the whole nation. I know what the nation expects from me : to preserve what has already been achieved and to abolish corruption wherever it may exist.

Honourable Deputies,

A recollection of the past and a look to the future prompted you and the nation to take an exceptional measure which goes beyond personal limites and which relates to the essence of conviction. These very two incentives prompt me now to renew to you and to the nation my promise to be worthy of your confidence ; I pledge myself before God and conscience to be a loyal servant to the noble Lebanese nation who has lavished upon me the highest honour and entrusted me with no less than the custodianship of its independence and sovereignty. It entrusted me with the happiness of the people at home and overseas as well as with the task of ensuring justice to all. It appointed me a chancellor who harbours no discrimination between one party and the other, regardless of tendency or inclination.

I beseech God to guide my steps and light my path so that I may, with your co-operation and the support of the government and the nation, lead this beloved homeland to prosperity, happiness and glory.

Long live Lebanon!

AT THE HOUSE OF DEPUTIES

ON THE OCCASION OF HIS EXCELLENCY'S RE-ELECTION TO PRESIDENCY

27 May 1948

Honourable Deputies,

I can find no words to express my feelings at this renewed confidence by your House and the popular support which manifests itself so eloquently every day. All this goes beyond personal limits and relates to a conviction that wells in the hearts of the Lebanese people ; it is due to the principles of the national convention which the nation adopted the day it vested full powers in me for the first time on the 21st September, 1943. Such confidence can only be repaid by my consciousness of the responsibilities this re-election lays upon me. Everyone knows how deeply concerned I have always been and shall ever be to justify the esteem of the people and this House by keeping their internal and external interests at heart.

I believe that in adopting such an exceptional measure you and the people were urged by two incentives deriving from a recollection of the near past and a look towards the imminent future.

The past unfolds the nation's support of its convention, its unity and its effort to consolidate independence. It unfolds a break away from isolation to gain closer co-operation with our brothers and neighbours in the Arab World. It unfolds friendly relations with all the nations as well as full participation in the United Nations Organisation as an effective means to high ideals. In brief, it unfolds the contribution of the Lebanese intellect in the fields of regional and international co-operation.

As for the future, this lies in the hands of God. We who believe in His omnipotence can only prepare ourselves for anything that may come. We do so by first holding what we have already achieved and by persevering in our progress from good to better. Perfection is man's aim. It is our ultimate objective.

We are fully aware of the nation's aspirations, most sacred

Greetings to you all from Lebanon, whose President, Government and people will be happy to receive you and to hail your loyalty and zeal. I am confident also that you will be filled with pride as you witness the progress made by your country in this era of independence and sovereignty for which you have constantly aspired and worked.

As for the new generation of your children, who may not have learned our language and may not have had the chance to visit the birthplace of their fathers before, there is no doubt that the call of blood which is latent in their veins will urge them to cherish and love this good earth and these beautiful skies as you yourselves have loved them.

A hearty welcome to you all!

MESSAGE

FROM THE PRESIDENT OF THE REPUBLIC
TO THE LEBANESE EMIGRANTS
AND TO THE EMIGRANTS OF THE OTHER ARAB COUNTRIES

My beloved kinsmen,

The Minister of Foreign Affairs and Lebanese Overseas has informed me of the decision of the Federation of Syrian-Lebanese-American Clubs in the United States to hold their usual annual Convention this summer in Lebanon, with a view to reviving precious memories and strengthening spiritual and traditional ties with the land of their forefathers — ties which even great distances cannot break asunder.

This was good news to me. For this trip which you are planning to take has been one of my dearest wishes. It was with this feeling that in addressing the Lebanese Emigrants five years ago I said :

« I am sure of your sentiments and confident of your longing and attachment to this small country, which you prefer to the great cities with all their luxury and comfort because it is your birthplace, the cradle of your childhood and the burial ground of your ancestors. Lebanon sustained you in your early years as it sustained your forefathers for endless generations. This land is your home. »

Deeply imbued as I am with these same feelings and prompted by the love that I know exists between residents of Lebanon and Lebanese Emigrants again I send this message of welcome to those of you who are undertaking this visit and all those who may join them for other countries, be they Lebanese, Syrians or from any other part of the Arab world. This home for which you have deeply longed awaits you with open arms, and will share your happiness as father and son, mother and sister unite under its skies in affection and love.

Preface

On the twenty first of September, 1943, the Lebanese House of Deputies elected **His Excellency Sheikh Bechara Khalil El-Khoury** president of the first independent constitutional republic.

On the twenty Seventh of August, 1948, the House unanimously renewed His Excellency's term of Office as from the 21st of September, 1949.

The period which elapsed marks a new era in the history of the land. It was during this period that the people had occasion to be devoted to a great leader whose policy rested on absolute national sovereignty. While endeavouring to preserve for his country its individual character the President never relented in the effort to give it a place among the progressive nations.

His Excellency paid special attention to the happy ties which bind the homeland with its integral counterpart overseas, this precious part whose emissaries are heartily welcomed in Lebanon today. In the person of the President they have a typical compatriot with all the country's wealth of past and present glory. In his face they can read an expression of fatherly love that embraces all the Lebanese alike, at home and abroad.

The selection of addresses by His Excellency, which we present herein, some fully and some partly, in commemoration of this Convention of Emigrants of the year 1950, **betokens the wisdom and sincerity** which lighted the trail of the nation toward a new life of peace and progress.

ST. PAUL'S PRINTING-PRESS
HARISSA — LEBANON

THE MINISTER OF FOREIGN AFFAIRS
AND LEBANESE OVERSEAS

ADDRESSES

and

SELECTIONS from SPEECHES

by

His Excellency

SHEIKH BECHARA KHALIL EL-KHOURY

President of the Lebanese Republic

For the Occasion of the
CONVENTION of EMIGRANTS
held in Lebanon, 1950 Summer

BEIRUT, 7 AUGUST, 1950

DATE DUE

A.U.B. LIBRARY

A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00290411

CA
956.9204
K4587kA
c.1